

**القول المبين في التكبير سنة المكيين
للإمام سلطان بن ناصر الجبوري
الخابوري (ت ١١٣٨هـ)**

م. د طه إبراهيم شبيب

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار

**AL- qoul AL-Mubain in AL-Takbeer
Sunna AL-Makeen**

Ph.D Taha Ibraheem shabeeb

تناولت في هذا البحث دراسة وتحقيق رسالة مهمة خاصة بالتكبير عند ختم القرآن الكريم الموسومة: (القول المبين في التكبير سنة المكيين) للإمام سلطان بن ناصر الجبوري وهي رسالة كل ما يتعلق بباب التكبير عند ختم القرآن الكريم وصيغته وطرق أدائه عند جميع القراء الذين يختارونه، امتازت هذه الرسالة المهمة باختصار العبارة، وسهولة الألفاظ، ودقة العبارة، واستقصاء المؤلف لجميع الخلافات بين القراء السبعة في باب التكبير، بشكل يسهل على القارئ مضمون المادة العلمية في هذه الرسالة، ويعين على استنباط المعنى المقصود من ألفاظ التكبير، مع الاستشهاد لكل ما يقول بكلام علماء كل فن بحسب اختصاصه.

المخلص باللغة الانكليزية

I have taken in this research investigation and stay an Important these in AL- qoul AL-Mubain in AL-Takbeer Sunna AL-Makeen . Imam sultan Bin Nasar Al- Joburi . The present study has taken what has any relationship with Al- Takbeer when we want to end the reading the Holy Quran and all its ways and shapes at all of the readers who chooses. The present study has an important aspect . short expression easy utterance and accurate expression . The bother has traced all The debate between the seven readers in Al- Takbeer in a way that reader find it easy when he wants to the essence of the present study and it enable the reader to extable the reader to extract the intentional meaning in the utterance Al-Takbeer with an example of all scientist in their specialist fieldings .

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن سار على طريقه واهتدى، وبعد: فإن علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم التي حظيت باهتمام العلماء متقدميهم ومتأخريهم، ومن المعلوم أن الشيء يشرف بشرف متعلقه، لذا يعتبر هذا العلم من أشرف العلوم وأعلاها منزلة؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أساس المعرفة ومنشؤها، فمن عمل به ألبسه الله تعالى الحل، ومن تمسك به أسكنه الله تعالى الظل. فمن هنا تتبع الأهمية لهذه الرسالة التي أعمل على تحقيقها؛ لأنها تتعلق بعلم القراءات القرآنية، وقد حظي هذا العلم بعناية العلماء منذ نشأته الى وقتنا الحاضر، فقيض الله تعالى لهذا العلم رجالا قاموا بشرف خدمته، ومنهم الشيخ الجبوري صاحب الرسالة الذي أعمل على تحقيقها خدمة لكتاب الله تعالى، وتناولت هذه الرسالة موضوعا مهما وأصلا من أصول القراءات القرآنية وهو التكبير عند ختم القرآن الكريم، وقد صحَّ التكبير عند ختم المصحف الشريف عند القراء، فقد روي عن ابن كثير المكي القارئ المعروف من روايتي البيزي وقنبل وغيرهما، وأما البيزي فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن قنبل، فجمهور المغاربة لم يروه عنه، ولكن جمهور العراقيين رووه عنه. ومجاله في التكبير وهو قول القارئ : الله أكبر - الذي يصاحب قراءة المسلم القرآن بالترتيب، من أول المصحف إلى آخره، سواء أكبر في بداية كل سورة على رواية ابن كثير ، ومن آخر سورة : " الضحى " إلى آخر سورة الناس " ويعد التكبير سنة مهمة من سنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ثابت بالأدلة عن البيزي عن ابن كثير. وقد أجاد مؤلف هذه الرسالة فيما ضمنه لها من مادة علمية مهمة، مبينا ما يتعلق بالتكبير بأسهل عبارة وأخصرها، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة الى قسمين:

فتناولت في القسم الأول الدراسة، فجاءت في أربعة مباحث: المبحث الأول: خصصته للتعريف بصاحب الرسالة الشيخ الجبوري. المبحث الثاني: خصصته لدراسة الكتاب وبيان منهج التحقيق. المبحث الثالث: خصصته للتعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف. المبحث الرابع : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق: ثم يأتي القسم الثاني الذي خصصته للنص المحقق . هذا ولا أدعي أنني قد بلغت الكمال في هذا التحقيق، لكن حسبي أنني اجتهدت فيه، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وحده، وله الحمد والمنة عليه، وما كان فيه من تقصير فقد ساقه العجز إلي، وهو عمل إنسان، والله تعالى برئ منه ورسوله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول : دراسة المؤلف (سلطان بن ناصر الجبوري)

أولاً : اسمه ونسبه : سلطان بن ناصر بن أحمد الجبوري الشافعي الخابوري، وقد ذكر سلطان بن ناصر نسبه فقال: سلطان بن ناصر بن أحمد بن علي بن مرهج ابن إبراهيم بن جبر بن حسين بن نجاد بن عامر بن بشر بن جبارة بن جبر، وجبر الأخير جد الجبور (١) .

ثانياً : نشأته : ولد سلطان بن ناصر على نهر الخابور إذ كانت قبيلته تعيش في تلك المنطقة ونشأ بها، ولم تذكر المصادر سنة ولادته، لكن ذكرت رحلته إلى بغداد والحجاز ودمشق ، وبأنه كان عالماً مشاركاً في بعض العلوم (٢) .

ثالثاً : مؤلفاته: صنف سلطان بن ناصر عدة مؤلفات في مجال التجويد، والقراءات، والنحو وتصانيفه هي (٣):

١. القول المبين في التكبير سنة المكيين، وهو يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية، وهو الكتاب الذي أعمل على تحقيقه .
٢. العقود المجوهرة واللآلئ المبتكرة، وهو شرح لمتن البقرية في القراءات السبع (٤).
٣. كتاب في النحو .

٤. سلم الانتفاع إلى الإمتاع بالأربعين المتبينة بشرط السماع، وهو شرح لكتاب الإمتاع بالأربعين المتبينة بشرط السماع لابن حجر العسقلاني، وقد ذكر هذا الكتاب عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق في كلامه على عشيرة الجبور فقال: (ثم إني عثرت على كتاب مهم لأحد علماء بغداد المشاهير وهو سلطان بن ناصر الجبوري يوضح فيه ما يؤيد المسموع من انسابهم وهذا الكتاب هو سلم الانتفاع إلى الإمتاع بالأربعين المتبينة بشرط السماع، شرح به مؤلفه كتاب شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (٥).

رابعاً : ثقافته: ذكرت المصادر أنه كان مشاركاً في بعض العلوم ولم تسعنا المصادر بذكر تفاصيل رحلاته في طلب العلم ، أو ذكر شيوخه الا ما ذكره المؤلف في ثنايا رسالته التي بين أيدينا وهم :

١- أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي الدمشقي، مفتي الحنابلة بدمشق مولده ووفاته بها، زار مصر سنة ١٠٧٢هـ أصله من بعلبك، له رسالة في أصول بعض القراء، الظاهرية أيضاً، ورسائل في (تفسير) بعض الآيات، و(كتابه) على صحيح البخاري، توفي سنة (١١٢٦هـ) (٦) .

٢- الشيخ خليل البغدادي، كان مدرسا وخطيبا في جامع الكيلاني عام ١١١٤هـ، وتوفي سنة ١١٣٨هـ (٧).

أما تلامذته فلا غرابة أن يكون له طلاب كثير، كم بينهم:

١. أبو البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدي علامة العراق : قال فيه السويدي عند ذكره لشيوخه: (ومنهم سيدي خاتمة المحققين، وسلطان المدققين، الجامع بين المعقول والمنقول ومخرج الفروع والأصول، البارع في الفنون العربية المقصود في حل الغوامض الأبية، سيدي جمال الملة والدين الشيخ سلطان بن ناصر الخابوري الجبوري الشافعي، رحمه الله رحمة تدفقت حياضها، وتأنقت رياضها) (٨) توفي سنة ١١٧٤هـ (٩).

٢. قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلكرامي: أخذ القراءة التجويد والحديث عن الشيخ سلطان بن ناصر وقرأ عليه الشاطبية، وأجازه الشيخ بجميع مقروءاته ومروياته من الحديث، والتفسير، والفقه وغير ذلك، وألبسه الخزقة الرفاعية والشاذلية وكتب له السند، توفي سنة (١١٤٥هـ) وهو جد مرتضى بن محمد بن قادري الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس شرح القاموس (١٠).

٣. الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق الأحماسي: فقيه حنبلي أخذ العلم عن والده وارتحل للعراق فدرس على الشيخ العلامة سلطان بن ناصر الجبوري علم البلاغة، ولما رجع إلى الأحساء تصدر للإقراء، والتدريس وأصبح مرجعاً في فقه مذهب الإمام أحمد، وكانت لديه دراية في علوم الفلك والحساب توفي سنة (١١٦٤هـ) (١١).

خامساً : وفاته بعد عمر ملؤه الخير والصلاح، توفي الشيخ سلطان بن ناصر رحمه الله وهو ذاهب في طريق الحج عام (١١٣٨هـ) (١٢) .

المبحث الثاني : دراسة الكتاب وبيان منهج التحقيق

المطلب الاول : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات

من المعلوم أن في كل علم مؤلفات تعد هي المبرزة فيه والمراجع التي لا يُستغنى عنها، ويمكن أن نبرّز أهمية الكتاب من خلال:

- مؤلف الكتاب : فقد كان لمؤلف الرسالة أثره الواضح في تميزها وظهورها وانتشارها؛ ذلك أنه من العلماء المعروفين المتبحرين في شتى العلوم، ومن المتميزين في علم القراءات على وجه الخصوص، لا سيما وأنه تتلمذ على أيدي كبار علماء عصره في القراءات وغيرها من العلوم، فهو عالم محقق مدقق وقف حياته لأجل غاية علمية نبيلة، وهي توثيق القراءات وحفظها للأمة في كتاب واحد. وكما أن قوة العلم من قوة العالم، وجودة الكتاب من جودة الكاتب، فالجبوري له مكانته العالية في الأوساط العلمية، على مستوى مصر التي استوطنها، فقد جلس للإقراء سنين طويلة فأقرأ عددا من التلاميذ الذين أصبحوا أعلاما بعد ذلك.

• **موضوع الكتاب:** أما موضوع هذه الرسالة ومضمونها فله الأثر الواضح في تميزها، فقد جمع المؤلف فيها أصول التكبير عند كل القراء، ابتداءً بالقائلين به وصيغته ومشروعيته. ومما يزيد أهميتها تحقيق المؤلف للكثير من الروايات والطرق الخاصة بالتكبير، وذلك نابع من قوة علمه وتمكنه من المادة العلمية التي سطرها مداد قلمه على صفحات كتابه هذا. فهذه الرسالة ذات قيمة علمية كبيرة من حيث مادتها التي اشتملت على باب التكبير، وبما أودعه هذا الإمام في هذه الرسالة من مادة علمية مهمة تميزت بالسهولة والبساطة، والإتقان والتنظيم، شرحاً وتمثيلاً وتعليلاً، الأمر الذي جعله يتسنى مكاناً مرموقاً بين كتب القراءات، بالإضافة إلى ما تميز به تأليف هذا الكتاب من قوة الأسلوب، ورسالة العبارة، وإسهاب غير ممل، واختصار غير مخل، حتى أصبح درة ثمينة، وثمره يانع، فأصبح يروي عطش الهائمين في علم القراءات إن اطلاع الجبوري على عدد كبير من المؤلفات، والعلمية الفائقة التي اشتهر بها، فضلاً عما آتاه الله تعالى من جودة فهم، وصفاء ذهن، وذكاء متقد، ونظر ثاقب، جعل هذا الإمام الكبير حراً فيما يختار ويرغب ليضمّنه كتابه إذ اعتمد في تأليف هذا الكتاب على مصادر كثيرة ومتنوعة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين هما :

الأول: رواياته عن شيوخه : إن القارئ لهذه الرسالة يلحظ السمة الأساسية للمنهج التأليفي الذي سار عليه المؤلف في هذه الرسالة وهو اعتماده على ما تلقاه من شيوخه، وما قرأه على علماء عصره، ولم يحتج إلى الإشارة إلى المصادر التي استقى منها معلوماته إلا في مواطن قليلة، الأمر الذي يدلل بما لا يقبل الشك على غزارة علم المؤلف وبراعته في صنعه وتمكنه من علمه، وهذه الروايات هي المصدر الأهم في تأليفه في جمع مادة كتابه، وعلى هذا المصدر اعتمد غالباً في رواية وجوه القراءة والخلاف فيها، وفي ضبط الأداء^(١٣). فقد اعتمده كغيره من مؤلفي كتب القراءات على الرواية والمشافهة عن شيوخه عن شيوخهم بالإسناد المتصل، فغالب كتب القراءات تعتمد الرواية عن الشيوخ فيما ينقله عنهم بالمشافهة، وغير ذلك مما لا حاجة إلى إثباته بالمصادر.

الثاني: كتب القراءات: اعتمد المؤلف في تأليفه على مصادر مهمة وأصيلية في مجال القراءات، ضمّن منها كتابه، وهو اعتماده مجموعة كبيرة من كتب القراءات لعدد كبير من المؤلفين، سواء ما كان منها متعلقاً بالرواية، أم الدراية، أم ما كان منها متعلقاً بالوقف والابتداء وضبط الأداء، وقد صرح في أسماء بعضها مثل كتاب النشر والإرشاد والمستتير، في حين لم يصرح في بعضها الآخر. ومصادر المؤلف من الكتب غاية في الأهمية لتقدم وفاة أصحابها، كالتذكرة واليسير والإرشاد، وغيرها، وتلك الكتب التي استقى منها المؤلف في كتابه كثيرة، ومتفاوتة من حيث مدى إفادته منها ونقله عنها، فمنها ما أكثر النقل منه ك" النشر في القراءات العشر لابن الجزري"، ومنها ما قل نقله منه، ومنها ما كان بين ذلك، وكل ذلك لا يخفى على من يطالع هذه الرسالة، لاسيما بعد تحقيقه وتوثيق نصوصها.

المطلب الثاني: المنهج الذي اتبعته في التحقيق:

سرت في عملي بتحقيق هذه الرسالة على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، ويمكن أن أجمل منهجي في تحقيق هذه الرسالة بالآتي:

(١) قمت بنسخ الرسالة متبعا قواعد الإملاء الحديثة، معتمداً على نسختين هي التي استطعت الحصول عليها، والتي أرى أنها كافية في إخراج نص سليم، اخترت إحداها أصلاً، للأسباب التي ذكرتها في وصف النسخ، وسميتها بنسخة الأصل، وأثبتت الفروق التي حصلت بين النسختين، واستعنت أيضاً بكتب القراءات المعتمدة لضبط ما أشكل من كلمات، وإذا كان السقط في نسخة الأصل وضعته بين معقوفتين هكذا []، وأشرت إليه، وإذا كان السقط من النسخة الأخرى وضعته بين قوسين في الهامش هكذا (...).

(٢) انصب جهدي على إخراج نص سليم قويم مثبتاً للصواب في أي النسختين كان.

(٣) لما استقام النص عُدت إليه فراغيت فيه تفصيل جملة، وتحديد مقاطعه، فاستخدمت علامات الترقيم الحديثة المتبعة في البحوث العلمية، والتي تساعد على فهم المراد وإبرازه.

(٤) قابلت ما كتبه بالنسخة الأخرى، وأثبتت الفروق في الهوامش، وتركت من الفروق ما لا يضر ذكره بل يقلل الهوامش، ونهيت على بعض الأخطاء التي انتفتت فيها النسخ، وما اختلفت فيه النسخ فإني أثبت ما في النسخة الأصل، إلا إذا كان خطأ ظاهراً فأنا أثبتته في الهامش.

(٥) ضبطت ما أحسست أنه يشكل على القارئ.

(٦) أثبت أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، وقسمت الورقة إلى قسمين هكذا / ١ / و / ١ / ب /.

(٧) ترجمت للأعلام المذكورين في الرسالة، وتشتمل الترجمة على ذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، وعمن روى، ومن روى عنه، وما قيل فيه، ووفاته، في الأعم الأغلب، ومن تكرر ذكره من الرجال فأنا أترجم له في أول موطن يرد فيه فقط، ولا أشير إليه إن تكرر ذكره، مع ذكر مصادر الترجمة .

(٨) خرجت الآيات التي ذكرت في المتن، وجعلت رقم الآية في الهامش بذكر اسم السورة ورقم الآية .

(٩) خرجت ما استشهد به المؤلف من أبيات شعر، ونسبتها إلى قائلها، ووثقتها من كتبهم .

(١٠) عرّفت بمصطلحات القراء في أول مرة يرد ذلك المصطلح .

(١١) تكلمت في الهوامش على ما رأيته ضرورياً لفهم النص، أو لشرح مبهم، أو تجميع لمفروق، أو تلخيص لمطول، أو بيان لوهم أو ترجيح لرأي .

(١٢) ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والفوائد المستخلصة من الرسالة .

(١٣) خرجت الأحاديث الشريفة من مصادرها المعتمدة، ذكرا اسم الكتاب والباب إذا كان الحديث في الصحيحين، وإذا كان في غيرها أذكر اسم الباب، ودرجة الحديث من حيث الصحة .

(١٤) لم أبين بطاقات الكتب المعتمدة في الإحالات في الهوامش كما يفعل بعض الباحثين؛ خشية الإطالة، إذ لا فائدة منها سوى إيقال الهوامش، ثم أنها مذكورة في نهاية البحث لمن أراد الرجوع إليها.

المبحث الثالث : التعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف :

المطلب الأول : التعريف بالكتاب

أولاً : اسمه وعنوانه : ذكر المؤرخون الذين ترجموا للجبوري وعرضوا مصنفاته، اسم هذه الرسالة صراحة باسمها الصريح، ولم يختلف علي في جميع النسخ التي استقيت منها، بل وحتى في الكتب التي أسندت هذه الرسالة الى الجبوري، ولقد نص الجبوري رحمه الله نفسه على ذلك في بداية رسالته فقال: (فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ينتفع بها المبتدئ - إن شاء الله - ولا يحتاج إليها المنتهي، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: القول المبين في التكبير سنة المكيين)^(١٤) .

إن اسم هذه الرسالة هو " القول المبين في التكبير سنة المكيين " وهي خاصة بأصل مهم من أصول القراءات وهو التكبير عند ختم القرآن الكريم . ولم يختلف المترجمون للجبوري أنه ألف هذه الرسالة^(١٥)، وفي ذلك إثبات بما لا يقبل الشك على صحة اسم الكتاب فاسم هذه الرسالة ومؤلفها مثبت على الصفحة الأولى في جميع النسخ التي وقعت بين يدي .

فهذا دليل قاطع على صحة تسمية ونسبة الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب ومحتواه : إن موضوع هذه الرسالة ومحتواها له الأثر الواضح في تميزها، إذ الرسالة التي ألفها الجبوري رحمه الله تعتبر فريدة في موضوعها ومادتها العلمية، فبدأ بمقدمة ذكر فيها اسم الكتاب وسبب تأليفه، ثم ابتدأ بتعريف التكبير وأسانيد روايته من القراء السبعة، وبعد ذلك ابتدأ بالوجوه التي تصح بها القراءة بين السور والبسطة والاستعاذة مع التكبير .

إذن فهذه الرسالة للجبوري خاصة بالتكبير عند ختم القرآن الكريم وما يتعلق به من سنن وأركان .

ثالثاً : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه نسبة هذه الرسالة إلى الجبوري نسبة لا شك فيها، إذ ثبت الشاسخ على الورقة الأخيرة للنسخ المخطوطة لهذه الرسالة اسم مؤلفها، وكذلك اتفقت الكتب التي ترجمت للجبوري أنه ألف رسالة في التكبير سماها بـ (بالقول المبين في التكبير سنة المكيين)^(١٦) . أخيراً أقول: إن النسخ الخطية قد ختمت بنسبة هذه الرسالة إلى الجبوري بقوله: " قال المؤلف رحمه الله: وقد وافق الفراغ من تبييض هذه الرسالة المباركة على يد مروان الفقير الى الله المنان القادر سلطان بن ناصر الجبوري قبيلة الخابوري بلدا البغدادي منشأً ومسكناً، في مدينة بغداد يوم الجمعة، بعد صلاة العصر، في اليوم الثاني من شهر جمادى الآخرة، في سنة ثمانى عشرة ومائة بعد الألف، بعد الهجرة النبوية على فاعلها أفضل الصلاة وأكمل التحية"^(١٧) .

المطلب الثاني : منهج الجبوري في رسالته

كان محمد بن ناصر الجبوري، فاحصاً وناقداً، ومصححاً عند تناوله موضوع رسالته هذه، وروايتها، هذا يظهر جلياً، في رسالته التي أنا بصدد تحقيقها (القول المبين في التكبير سنة المكيين) عند تعريفه للتكبير وذكر رواياته، وقد تميزت الرسالة بمنهجية جيدة، وهذا يظهر جلياً

من خلال قراءة رسالته، إذ يقوم بعرض منهجيته في مقدمة رسالته من خلال خطته التأليفية التي سار عليها عرضاً شافياً كافياً، وهانذا أقوم بتفصيل منهجه بالنقاط الآتية :

١- لقد قام الجبوري بذكر اسم رسالته في بداية حديثه عن هذه الرسالة بقوله: "وبعد... فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ينتفع بها المبتدئ - إن شاء الله - ولا يحتاج إليها المنتهي، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: القول المبين في التكبير سنة المكيين" (١٨).

٢- الاستشهاد بالأحاديث النبوية لتأييد ما يذكر، مثل قوله عند الحديث عن كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم: "فانه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء؛ لمجيئه عن رسول الله ﷺ في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: "كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف ثم يقول: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين" رواه أبو داود ساكتا عليه، والترمذي وأحمد وأبو عبيد وغيرهم، وهو حديث حسن وسنده صحيح" (١٩).

٣- النقل أحيانا من بعض كتب القراءات المتقدمة كشروح الشاطبية وغيرها من كتب القراءات كما قال عند حديثه عن بداية التكبير بقوله: "ونص صاحب المستنير على أنه من أول "ألم نشرح" وكذا أبو العز القلانسي في إرشاده، وروى آخرون التكبير من أول الضحى، وهو الذي في الروضة لأبي علي، وأما انتهاؤه فمن كان عنده لآخر السورة كبر في آخر كل سورة حتى يكبر في آخر "الناس"، ومن كان عنده لأول السورة كبر في أول كل السورة حتى يكبر في أول "الناس" ولا يكبر في آخرها" (٢٠).

٤- لقد أشار الإمام الجبوري في مقدمة رسالته هذه على اسمها وبين حقيقة هذا المؤلف بعبارة وجيزة فقال: (وبعد... فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ينتفع بها المبتدئ - إن شاء الله - ولا يحتاج إليها المنتهي، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: القول المبين في التكبير سنة المكيين" (٢١).

٥- الاعتماد في أغلب القراءات التي يذكرها يعتمد بها على الرواية، وفي بعض الأحيان يصرح باسم من أخذ عنه هذه الرواية، مثال ذلك: (فأما ابتداءه فنص صاحب التيسير على أنه من آخر الضحى، وشيخه أبو الحسن ابن غلبون ووالده أبو الطيب، وقيل: من آخر "والليل" وإليها أشار الشاطبي بقوله: وقال به البرزي من آخر الضحى وبعض له في آخر الليل وصلا" (٢٢).

٩- لم تكن له منهجية ثابتة في تحديد الكتاب المنقول عنه، فتراه تارة يذكر اسم الكتاب فقط، وتارة يذكر اسم صاحب الكتاب، وتارة يذكر اسم الكتاب وصاحبه: "واعلم أنه اختلف في هاء الضمير في نحو ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ﴾ هل يدخلها الاشمام والروم؟ فذهب قوم إلى الجواز مطلقاً وآخرون إلى المنع مطلقاً من حيث أن حركتها عارضة، وهو ظاهر كلام الشاطبي نص عليه في النشر، وجمع من المحققين إلى أنه إن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ضمة أو واو ساكنة امتتعا وإلا فلا، وهذا الذي قطع به أبو محمد مكي وأبو عبدالله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم، وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعهم وهو أعدل المذاهب عندني والله أعلم نص عليه في النشر" (٢٣).

١٠- اعتماده على النقل: إن المنتفع لهذه الرسالة يرى أنه لم يعتمد إلى النقل إلا في مواضع قليلة جدا فكان يعتمد في ذلك على علمه الذي يحمله مما يدل بما لا يقبل الشك بأنه كان ذا علمية عالية.

١١- الدقة والضبط في نقل وتدوين المادة العلمية: عرض المؤلف مادة رسالته عرض عالم ثبت لما يقول بكل دقة وصدق في النقل والتوثيق، فمن حيث الدقة ذكره للجوه التي تصح بين السور التي يبتدأ بها مع التكبير (٢٤).

١٢- يذكر مصدر الحديث النبوي الشريف عند الاستدلال به الأمر الذي يدل على تمكن هذا العالم الجليل مثاله قوله: "وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى آخره، أو بما في نحو ذلك من التنزيه، وبعضهم بالحمد لله رب العالمين لقوله ﷺ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أجدم) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه" (٢٥).

١٣- كان يذكر وجوه القراءات بإسنادها إلى من قرأ بها عرض عالم ثبت مما يعرض ويقول، مثل قوله: ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ﴾ هكذا قرأت على شيخي الشيخ خليل البغدادي، والشيخ محمد أبي المواهب الدمشقي حفظهما الله تعالى" (٢٦).

المبحث الرابع: النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

لقد تيسر لي الحصول على نسختين خطيتين^(٢٧) بحمد الله تعالى اعتمدها لدى تحقيقي للكتاب، والتي أرى أنها كافية في إخراج نص سليم قويم، فاعتمدت عليها وهذا وصف للنسختين:

النسخة الأولى: وهي نسخة مصورة على النسخة الموجودة في مركز البحوث والدراسات الإسلامية/ ديوان الوقف السني، تحمل الرقم (٥٥٨٧) والتصنيف (٢٢٨) وهي نسخة كاملة دون نقص أو طمس أو بياض واضحة الخط، وبخط نسخ مقروء، قليلة التصحيف والأخطاء، وقد أشرت إليها في التحقيق وهذه النسخة تقع في (١٠ لوحات)، كل لوحة مقسمة إلى صفحتين، ضمت الصفحة الواحدة ٢٣ سطراً، بمعدل ١٤-١٦ كلمة في السطر الواحد. كُتبت بخط نسخ عادي بالمداد الأسود، وكُتبت على اللوحة الأولى: (هذه الرسالة لمؤلفها الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري). ونظراً لقلّة الأخطاء والسقط فيها ولكونها أقدم النسخ التي حصلت عليها جعلتها نسخة الأصل.

النسخة الثانية: وهي نسخة مصورة على النسخة الموجودة في مكتبة مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف، تحمل الرقم (٣٠٣) مجموع. وهي كاملة وواضحة، كُتبت بخط نسخ مضبوط، وهذه النسخة تقع في (١٤) لوحة احتوت اللوحة الواحدة على صفحتين، ضمت الصفحة الواحدة (١٩) سطراً في كل سطر (٩-١١) كلمة في السطر الواحد، وتم الفراغ من نسخها في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب الأصم سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، ورمزت لها بالرمز (ب).

القول المبين في التكبير سنة المكيين

الحمد لله الذي هدانا لتكبيره وتهليله وتحميده، وجعلنا من أمة نبي صفوة خلقه، أحراره وعبده، وأنزل القرآن عليه متعبداً بألفاظه وأيده بجنوده، أحمده سبحانه من اله أمرنا بترتيل القرآن وتجويده، فطوبى لمن شغل قلبه بفهم معانيه، ولسانه بترديده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدرها ليوم وعده ووعيده، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى كافة الخلق بتوحيده ﷺ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الذين فازوا بإتباع دينه وتشيبه. وبعد... فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية / ١ / ينتفع بها المبتدئ - إن شاء الله - ولا يحتاج إليها المنتهي، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: **القول المبين في التكبير سنة المكيين**. اعلم أن التكبير^(٢٨) سنة المكيين عند ختم القرآن العظيم في كل حال، صلاة كانت أو غيرها^(٢٩)، تواتر فعله عنهم^(٣٠) ولهم في ذلك أحاديث مرفوعة وموقوفة ذكرها بأسانيدھا في النشر^(٣١)، وقد صح عن ابن كثير^(٣٢) من روايتي البزي^(٣٣) وقنبل^(٣٤) بخلاف عن قنبل فيه^(٣٥)، قال الشاطبي^(٣٦): وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس

وأن طريق الشاطبي إلى البزي إنما هو أبو ربيعة^(٣٨). ولفظ التكبير "الله أكبر" اتفاقاً قبل البسمة من غير زيادة التهليل قبله، وإما^(٣٩) زيادة "لا اله الا الله" فهو طريق ابن الحباب^(٤٠)، وليس من طريقه، ولم يذكر طريقه الا في هذا المحل بقوله:....وقبله لأحمد زاد ابن الحباب فهلا^(٤١)

فهو حكاية، فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك فينبغي أن لا يقرأ للشاطبي من طريق ابن الحباب، قلت: إنما يقرأ به؛ لأن ختم القرآن ينبغي تعظيمه بكثره الأوجه والطرق. قال شيخ مشايخي الشيخ سلطان المزاحي المصري^(٤٢): ومعلوم أن صيغة التهليل مع التحميد "لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد" لا يفصل بعضها من بعض، ولا يتقدم بعضها على بعض، بل توصل دفعة واحدة كذا وردت به الرواية انتهى^(٤٣).

ونقل عنه رحمه الله أنه يمد المنفصل في "لا إله إلا الله" لتعظيم القرآن مع أنهما ليسا في الشاطبية أصلاً، فمن باب أولى أن يقرأ [بما^(٤٤)] فيها ولو حكاية؛ للتعظيم المذكور، فطالع النشر ترى النقل محرراً والحق مسطراً^(٤٥). ثم اختلف رواة التكبير من أي موضع يبدأ به، وإلى أي موضع ينتهي، وذلك مبني على أن^(٤٦) التكبير هل هو لأول السورة أم لأخرها؟ فأما ابتداءه فنص صاحب^(٤٧) التيسير على أنه من آخر الضحى^(٤٨)، وشيخه أبو الحسن ابن غلبون^(٤٩) ووالده أبو الطيب^(٥٠)، وقيل: من آخر "والليل"^(٥١) وإليها أشار الشاطبي بقوله:

وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له في آخر الليل وصلاً^(٥٢)

ونص صاحب المستنير على أنه من أول "ألم نشرح"^(٥٣) وكذا أبو العز^(٥٤) [القلائسي]^(٥٥) في إرشاده، وروى آخرون التكبير من أول الضحى، وهو الذي في الروضة لأبي علي^(٥٦)، وأما انتهاؤه فمن كان عنده لآخر السورة كبر في آخر كل سورة حتى يكبر في آخر "الناس"، ومن كان عنده لأول السورة / ١ / ب / كبر في أول كل^(٥٧) السورة حتى يكبر في أول "الناس" ولا يكبر في آخرها^(٥٨). ثم اعلم أنه ينافي على التقديرين المذكورين، حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه^(٥٩)، يمتنع منها وصل آخر السورة بالتكبير وبالبسمة مع القطع عليها؛ لثلاث يوهم أن البسمة لآخر السورة، والسبعة الباقية جائزة، فاثان منها على تقدير أن يكون لآخر السورة، واثان منها على تقدير أن يكون لأولها، وثلاثة

محتملة على التقديرين، فاللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما: وصل التكبير بأخر السورة والوقف عليه، ووصل البسمة بأول السورة^(١٠).

وثانيهما: وصله بأخر السورة، والوقف عليه وعلى البسمة، وهذان الوجهان جائزان عند من ألحق التكبير بأخر السورة. واللذان على تقدير كونه لأول السورة، فأولهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصلها^(١١) بأول السورة، وثانيهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسمة وبأول السورة، وثانيهما^(١٢): قطعه عن آخر السورة وعن البسمة مع وصل البسمة بأول السورة، ثالثها: القطع عن آخر السورة وعن البسمة وعن أول السورة. قال الشمس ابن الجزري^(١٣): (كل من السبعة جائز قرأت به، وبه آخذ، وليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين، وإن [لم] ^(١٤) يفعل ذلك يكن اختلافاً في الرواية، بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسمة عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة، ثم نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه^(١٥) لأولها أو بوجه مما يحتملها متعين، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق، وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة؛ لأجل حصول التلاوة بجمعها، وهو حسن ولا يلزم، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله أعلم) انتهى^(١٦). إذا علمت هذا فاعلم أن الأوجه التي في أول الضحى خمسة، وهي: الوجهان اللذان لأول السورة، والثلاثة المحتملة كما مر آنفاً، وستأتي الأوجه / ٢ أ / التي بين الناس والفاتحة، وأن الأوجه السبعة بين كل سورتين في غير ما ذكر^(١٧). ثم اعلم أنك إذا أوصلت آخر السورة بالتكبير وكان ساكناً، أو منوناً كسرتة، فالساكن نحو ﴿فَحَرِّثْ﴾^(١٨) "الله أكبر"، والمنون نحو "خبير الله أكبر" بخلاف ما إذا كان الآخر متحركاً فإنه يبقى على تحريكه، ويوصل مع ما بعده نحو ﴿بِأَحْكَمِ الْحَكِيمِينَ﴾^(١٩) "الله أكبر" وأن هاء الضمير لا توصل نحو: ﴿رَبِّهِ﴾^(٢٠) "الله أكبر" هذا حكم الآخر مع التكبير^(٢١). وأما مع التهليل فأنك تبقيه على حاله إن كان غير منون، وإلا فإنك تدغمه في اللام نحو: ﴿حَامِيَةً﴾^(٢٢) "لا اله إلا الله"، و﴿تَوَابًا﴾^(٢٣) "لا اله إلا الله". إذا تقرر هذا وقصدت جمع ما بين آخر الليل من قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ وأول الضحى للقراء السبعة فمن المعلوم أن المختار عند أئمة القراءة هو الجهر بالاستعاذة عند^(٢٤) جميع القراء لا نعلم في ذلك خلافاً عند^(٢٥) أحد منهم كما نص عليه في النشر^(٢٦). واختلف في ترتيب أوجهها كما اختلف في صيغتها، فالذي قرأت به على مشايخي وأقرئ به وهم أيضاً كذلك بأربعة أوجه الأول: قطع الاستعاذة عن البسمة وقطع البسمة عما بعدها، الثاني: قطع الاستعاذة عن البسمة ووصلها بما بعدها، الثالث: وصل الاستعاذة بالبسمة وقطع البسمة عما بعدها، والرابع: وصل الجميع. هذا لكن الذي في النشر الأول: وصل الجميع. الثاني: قطع الجميع. الثالث: قطع الاستعاذة عن البسمة ووصل البسمة بما بعدها. الرابع: عكسه^(٢٧). وإن المبطلين من السبعة بلا خلاف قالون^(٢٨)، وابن كثير^(٢٩)، وعاصم^(٣٠)، والكسائي^(٣١)، وبه^(٣٢) ورش^(٣٣)، وابو عمرو^(٣٤)، وابن عامر^(٣٥)، فإن لهم البسمة والسكت والوصل، وأما حمزة^(٣٦) فليس له بسمة وأن أوجه البسمة بين السورتين ثلاثة من أربعة^(٣٧). واختلف في ترتيبها فبعض قال: وصل طرفي البسمة، أي: وصل الجميع؛ لأنه الأصل، وفصل طرفيها وهو قطع الجميع؛ لأن كلاً منهما وقف تام، وفصل أولها ووصل آخرها وهو أحسنها لإشعاره بالمراد، وهو انها لتبرك الابتداء أو من أول السورة انتهى، وآخر قال: الأول: أولاً قطعها عن الماضية ووصلها بالآتية. والثاني: وصلها بالماضية وبالآتية. والثالث: قطعها عن الماضية وعن الآتية / ٢ ب / انتهى^(٣٨). وآخر قال: الأول^(٣٩): قطع الجميع، الثاني^(٤٠): قطع الأول ووصل الثاني، والثالث^(٤١): وصل الجميع، وهو الذي قرأت به على شيخي شيخ الإسلام الشيخ خليل البغدادي^(٤٢)، والشيخ محمد أبي المواهب الشامي^(٤٣) حفظهما الله تعالى، فتبتدئ لقالون فتأتي له بقطع الجميع، ثم بقطع الأول ووصل الثاني ويندرج معه قبل على رواية عدم التكبير وابن عامر وعاصم، ثم تعطف ابن كثير بأوجه التكبير وهي القطع على التكبير، ثم على البسمة والابتداء بالسورة، ثم القطع على التكبير ثم وصل البسمة بالسورة، وهذان^(٤٤) محتملان ثم تصل التكبير بالبسمة مع القطع عليها والابتداء بالسورة ثم تصل التكبير بالبسمة وتصل البسمة بالسورة وهذان لأول السورة. فإذا تأملت هذه الأوجه الأربعة وجدت ترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة مع البسمة والسورة، ثم تعطف أوجه التهليل كذلك، ثم تعطف أوجه التحميد أيضاً كذلك، ثم تعطف وصل الجميع لقالون ويندرج معه أيضاً قبل ابن عامر وعاصم، ثم تعطف ورشا بالإمالة^(٤٥) البينة قولاً واحداً؛ لأنه من رؤوس أي الأحد عشرة سورة في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾، وقوله: ﴿وَالضَّحَى﴾^(٤٦) مع أوجه البسمة الثلاثة والسكت بين السورتين والوصل بينهما ويندرج معه أبو عمرو، ثم تعطف ابن كثير بالوجه الثالث المحتمل وهو وصل آخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسمة ووصل البسمة بالسورة، وكذا مع التهليل وكذا مع

التحميد، ثم تعطف ابن عامر بالسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى مع الوصل بين السورتين،^(٩٧) ثم تعطف الكسائي بالإمالة الكبرى مع أوجه البسمة الثلاثة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ، إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُنشَأْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٩٨) فتأتي لقالون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير برواية التكبير مع الأوجه الأربعة التي تقدم ترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة، ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم تعطف ورشاً بالسكت بين السورتين واندراج معه أبو عمرو وابن عامر وحمزة^(٩٩) في السكت على الهمز، ثم تعطف ورشاً بالوصل بين السورتين مع نقل [حركة] الهمز في ﴿أَلَمْ﴾ للساكن في ﴿فَحَدِّثْ﴾، ثم تعطف ابن كثير بالتكبير لآخر السورة بأن تصل التكبير باخر السورة وتقف عليه، ثم تقطع على البسمة وتبتدئ بأول السورة، ثم تعطف / ٣ / أ / وصل البسمة مع السورة، وهذان الوجهان هما اللذان لآخر السورة، ثم تعطف الوجه الثالث المحتمل، وهو وصل اخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسمة، والبسمة بأول السورة وكذلك^(١٠١) تفعل مع التهليل وكذا مع التحميد، فهذه ثلاثة أوجه ترتيبها كترتيب أوجه البسمة بين السورتين، ثم تعطف أبا عمرو في الوصل بين السورتين فيندرج^(١٠٢) معه ابن عامر وحمزة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَالِى رَيْكَ فَارْعَبْ﴾^(١٠٣) ، إلى قوله تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾^(١٠٤) تبتدئ لقالون بقطع الجميع، ثم يقطع اخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة مع التكبير، ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم السكت ثم الوصل لورش ولأبي^(١٠٥) عمرو وابن عامر وعاصم^(١٠٦) ويندرج معهم حمزة أيضاً^(١٠٧) على الوصل ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التحميد. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿أَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾^(١٠٨)، إلى قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾^(١٠٩) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع^(١١٠) الاول ووصل الثاني واندراج معه ورش وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة ثم تعطف قالونا بوصل الجميع واندراج معه من ذكر، ثم تعطف سكت ورش واندراج معه أبو عمرو وابن عامر ثم وصل ورش واندراجا هما وحمزة، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿لَا تُطْعَمُهُمْ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(١١١)، إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١١٢) فتبتدئ لقالون على قصر^(١١٣) المنفصل بقطع الجميع ثم قطع الاول ووصل الثاني ثم وصل الجميع وعلى مده كذلك، وكل على مرتبته في المد، وقد ذكرت مراتب المد في شرحي على الفوائد المحررة والقواعد المقررة^(١١٤) للشيخ محمد البقري^(١١٥) ثم تعطف ورشاً بالسكت ويندرج معه حمزة في الساكن^(١١٦) المنفصل^(١١٧) ثم الوصل. واعلم إنه يجوز عطف أبي عمرو على سكت ورش بقصر المنفصل ومده وعلى وصله كذلك، لكن تأخيره عنه أليق بحال الاداء وبأيهما قرأت اندراج معه ابن عامر، [ثم]^(١١٨) تعطف حمزة بالوصل، ثم تعطف ابن كثير من قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطْعَمُهُمْ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(١١٩) فتبتدئ له بالقطع على اخر السورة، ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة التي تقدم ترتيبها / ٣ ب / كترتيب الاستعاذة، ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تعطفه^(١٢٠) بالأوجه الثلاثة التي تقدم ترتيبها كترتيب أوجه البسمة بين السورتين مع التكبير ثم التهليل ثم مع التحميد ثم تعطف قبلاً بأوجه البسمة بين السورتين^(١٢١) على رواية عدم التكبير.

ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾^(١٢٢)، إلى قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْآيَةُ﴾^(١٢٣)، فتأتي لقالون بقطع الجميع، ثم تعطف إبدال الهمزة من ﴿تَأْتِيَهُمْ﴾ للسوسي، ثم تعطف قطع الأول ووصل الثاني مراعيًا ما تقدم، ثم ابن كثير بأوجه التكبير الأربعة ثم التهليل ثم التحميد، ثم وصل الجميع لقالون، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم السكت والوصل لأبي عمرو فيندرج ابن عامر، ثم السكت لحمزة في الساكن المنفصل على الوصل، ثم إدغام السوسي^(١٢٤) الزاء في اللام في الوصل في قوله تعالى: ﴿حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ثم تعطف ورشاً بتغليظ اللام في ﴿مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ مع أوجه البسمة والسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف الكسائي بكسر اللام في ﴿مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ بأوجه البسمة الثلاثة وتميل هاء التأنيث من قوله: ﴿الْآيَةُ﴾^(١٢٥) ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَتَّى رَبَّهُ﴾^(١٢٦)، إلى قوله تعالى: ﴿زُلْزَلَاهَا﴾^(١٢٧)، فتأتي^(١٢٨) لقالون بقطع الجميع ثم قطع الاول ووصل الثاني مراعيًا ورشاً في الوجهين، ثم تعطف ابن كثير بأوجه التكبير والتهليل والتحميد الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون مراعيًا ما تقدم، ثم السكت لورش وتعطف أبا عمرو وابن عامر بعدم النقل، ثم الوصل لورش مع المد المنفصل الحاصل من الواو الساكنة^(١٢٩) المضموم ما قبلها بسبب وقوع الهمز بعده في قوله تعالى: ﴿رَبَّهُ﴾^(١٣٠) ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(١٣١) وتعطف عليه حمزة بالسكت وعدم السكت لخلاص^(١٣٢) في لام التعريف، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة كما تقدم، ثم الوصل لأبي عمرو على قصر المنفصل ثم على المد، ويندرج معه ابن عامر. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

(١٣٣) إلى قوله تعالى: ﴿وَالْمَدِينَةِ صَبْحًا﴾ (١٣٤) فتاتي لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني مع عطف الإدغام على (١٣٥) كل منهما، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة، ثم وصل الجميع لقالون ثم السوسي بالإدغام، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تعطف / ٤ / أ / أبا عمرو بالسكت والوصل مع مراعاة إدغام السوسي، ثم تعطف هشاماً (١٣٦) بإسكان الهاء في قوله تعالى: ﴿يَرَهُ﴾ في الموضوعين (١٣٧) وصلاً مع أوجه البسمة والسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف ورشاً بالترقيق في قوله تعالى: ﴿حَيْرًا يَرَهُ﴾ بأوجه البسمة والسكت والوصل كما تقدم. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (١٣٨) إلى قوله تعالى: ﴿مَا أَلْفَارِعُ﴾ (١٣٩) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع، وفي كل وجه تعطف الكسائي بإمالة هاء التأنيث وما قبلها، وهكذا حكمه في هاء التأنيث وما قبلها حيث وقعت إلا أن كان ما قبلها ألفاً فلا يمال عند الكل، ثم تعطف ورشاً بوجه الثالث من أوجه البسمة الثلاثة مع ترقيق راء ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ (١٤٠) ثم سكته من غير بسمة ثم وصله كذلك مع نقل حركة همزة ﴿أَلْفَارِعُ﴾، ثم تعطف أبا عمرو بالوصل من غير بسمة، ثم تعطف (١٤١) قالونا بالصلة بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة، ثم التهليل ثم التحميد كذلك، ثم (١٤٢) وصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل على وجه عدم التكبير، ثم [تعطف] (١٤٣) ابن كثير مع الأوجه الثلاثة المتقدمة (١٤٤) المحتملة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ (١٤٥) إلى قوله تعالى (١٤٦): ﴿أَلْهَنَكُمْ أَتْكَأْتُ﴾ (١٤٧) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع وتعطف ورشاً بإمالة ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ بين بين، ثم تقطع (١٤٨) الأول ووصل الثاني ثم تعطف ورشاً كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة في التكبير والتهليل والتحميد، ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه أبو عمرو وابن عامر وعاصم في الأوجه الثلاثة، ثم تعطف ورشاً بإمالة ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ ثم تعطف الكسائي بالإمالة ثم تعطف ورشاً بالسكت على تاء (١٤٩) التأنيث المبدلة هاء مع الفتح ويندرج معه أبو عمرو وابن عامر، ثم تعطفه مع الإمالة ثم تعطف وصله مع نقل حركة همزة ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ إلى التتوين في ﴿حَامِيَةً﴾ مع الفتح والإمالة، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تعطف أبا عمرو وابن عامر بالوصل، ثم تعطف حمزة بالوصل من غير بسمة وغير سكت على التتوين وبالإمالة الكبرى، ثم بالسكت على تاء التأنيث من غير إبدالها هاء مع الإمالة، ثم تعطف الكسائي بإمالة هاء التأنيث في: ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ مع قطع الجميع وقطع / ٤ / ب / الأول ووصل الثاني مع الإمالة الكبرى، ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿لَتَسْلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (١٥٠) إلى قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (١٥١) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه ورش بالأوجه الثلاثة، ثم سكت ورش واندرج معه أبو عمرو وابن عامر ووصله واندرجاً هما أيضاً وحمزة، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصِّبْرِ﴾ (١٥٢)، إلى قوله تعالى: ﴿هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ﴾ (١٥٣) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف الكسائي بإمالة تاء [التأنيث في] (١٥٤) ﴿لُمَزَةٌ﴾ على كلا الوجهين، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه ورش في الأوجه الثلاثة، ثم تعطف الكسائي أيضاً (١٥٥) بإمالة تاء التأنيث، ثم تعطف ورشاً بالسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (١٥٦) إلى قوله تعالى: ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (١٥٧) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف السوسي بالإدغام على كل منهما، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون ثم تعطف السوسي بالإدغام (١٥٨)، ثم السكت لورش ثم تعطف السوسي أيضاً بالإدغام، ثم وصل ورش مع النقل، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم وصل أبي عمرو وابن عامر ثم تعطف شعبة (١٥٩) بضم العين والميم من ﴿عَمْرٍ﴾ (١٦٠) بأوجه البسمة الثلاثة ويندرج معه الكسائي في الوجه الثالث، ثم تعطف حمزة بعدم السكت على التتوين ثم بالسكت على التاء، ثم تعطف قطع الجميع للكسائي بإمالة هاء التأنيث ثم قطع الأول ووصل الثاني كذلك. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ﴾ (١٦١) إلى قوله تعالى: ﴿فُرْدَيْشٍ﴾ (١٦٢) فتاتي لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن عامر بحذف الياء من ﴿لَايَلَفٍ﴾ على الوجهين، ثم تعطف وصل الجميع لقالون على عدم الصلة، ثم تعطف ورشاً بإبدال الهمزة من ﴿مَأْكُولٍ﴾ (١٦٣) بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع ثم السكت ثم الوصل مع مراعاة مد البدل في كل / ٥ / أ / من الأوجه الخمسة ويندرج معه السوسي، ثم تعطف السكت والوصل للدوري واندرج معه حمزة، وتعطف ابن عامر بحذف ياء ﴿لَايَلَفٍ﴾، ثم تعطف الصلة لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه

قبل على عدم التكبير في أوجهه الثلاثة ثم البزي بالأوجه الثلاثة ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَأَمَنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾^(١٦٤) إلى قوله تعالى: ﴿يُكَذِّبُ بِاللِّبِّ﴾^(١٦٥) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع مع تسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَرَأَيْتَ﴾ واندرج معه ورش، ثم تعطف ورشاً بإبدالها ألفاً مع المد اللازم لدفع التقاء الساكنين وصلاً فقط، وأما وقفاً فلا؛ لما يلزم عليه من اجتماع ثلاث سواكن، ثم تعطف أبا عمرو بتحقيقها ويندرج معه ابن عامر وعاصم، ثم تعطف السوسي بالإدغام، ثم تعطف الكسائي بحذف الهمزة الثانية هذا هو الوجه الأول الذي هو قطع الجميع، ثم (١٦٦) تأخذ الوجه الثاني [الذي]^(١٦٧) هو قطع الأول ووصل الثاني، ثم تأخذ الوجه الثالث وهو وصل الكل مراعيًا ما تقدم في الوجه الأول، ثم تعطف ورشاً بالسكت مع تسهيل الهمزة وإبدالها ألفاً كما تقدم، ثم تعطف أبا عمرو بتحقيق الهمزة، ثم بالإدغام للسوسي، ثم تعطف وصل ورش مع النقل في ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وما تقدم لورش كله على قصر مد البدل^(١٦٨)، ثم تعطف سكت^(١٦٩) أبي عمرو وابن عامر بسكون الفاء، ثم تعطف وصل حمزة وهو هنا عبارة عن عدم السكت، ثم السكت على الساكن المنفصل وهو التتوين في ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾، ثم تعطف الصلة لقالون مع قطع الجميع مع تسهيل الهمزة، ثم تعطف قبلًا بتحقيق همزة ﴿أَرَأَيْتَ﴾ على عدم التكبير، ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم تعطف ورشاً بالتوسط والطول من قوله تعالى: ﴿وَأَمَنَّهُمْ﴾ مع أوجه البسمة الثلاثة والسكت والوصل بين السورتين مراعيًا تسهيل الهمزة من ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وإبدالها ألفاً في كل وجه، ثم إذا وقعت على ﴿أَلْمَاعُونَ﴾ فتلصق التكبير ثم التهليل ثم التحميد باخر السورة كما علم مما تقدم، أن من يكبر لآخر السورة يأتي بالتكبير مطلقاً ٥/ ب/ أي: سواء وقف على آخرها أم وصل الآخر بالسورة التي بعدها. ثم إذا أردت أن تبتدئ بختم القرآن من أول الكوثر بالاستعاذة والبسمة فمعلوم أن أوجه الاستعاذة أربعة، فتبتدئ لقالون بقطع الجميع وتقف عند قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ﴾^(١٧٠) وتعطف عليه أصحاب المد، ثم تأخذ لقالون قطع الأول ووصل الثاني كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تأتي بالوجه الثالث لقالون وهو وصل الأول وقطع الثاني ثم الرابع وهو وصل الجميع، ثم على كل واحد تعطف أصحاب المد، ثم تدخل التكبير بين الاستعاذة والبسمة وتقف عليها، ثم تبتدئ بالسورة ثم تدخل التهليل كذلك بين الاستعاذة والبسمة مع وصل البسمة بالسورة، ثم تدخل التهليل كذلك ثم التحميد كذلك، وهذا هو التكبير مع وصل الأول وقطع الثاني ثم تدخل التكبير بين الاستعاذة والبسمة مع وصل البسمة بالسورة، ثم تدخل التهليل كذلك ثم التحميد كذلك وهذا هو التكبير مع وصل الجميع، هذا ولك أن تأخذ هذين الوجهين واحداً بعد واحد ثم تأتي بعد الثاني من هذين الوجهين الذي هو وصل الجميع بالتكبير ثم بالتهليل ثم بالتحميد. واعلم أنه لا يجوز وصل الاستعاذة بالتكبير وتقف عليه؛ لأنه من قبيل وصل آخر السورة بالبسمة والوقف عليها، وقد علمت انه ممنوع؛ وعلته أن البسمة لأول السورة لا آخرها فكذلك الاستعاذة^(١٧١). ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَأْنَكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَا أَعْبُدُ﴾^(١٧٢) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع واندرج معه أبو عمرو، ومن المعلوم أن الوقف على "الابتتر" ونحوه مما هو مضموم الآخر فيه لكل من وقف عليه: السكون والاشمام والروم، ثم تعطف الصلة له واندرج معه قبل على عدم التكبير ثم تأتي له بالمد واندرج معه أبو عمرو وابن ذكوان^(١٧٣) وعاصم والكسائي، ثم تعطف هشاماً بإمالة ﴿عَبِيدُونَ﴾ ثم تعطف صلة قالون ثم تعطف وصل الثاني لقالون وتقف مثل ما تقدم، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة ثم وصل الجميع لقالون وتقف به^(١٧٤) مثل ما تقدم، ثم تعطف ورشاً بالنقل في ﴿أَلْبَتْرُ﴾ بأوجه البسمة الثلاثة وبالسكت / ٦ أ / والوصل بين السورتين مع ترقيق راء ﴿أَلْكَفِرُونَ﴾ على كل وجه، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة ثم تعطف أبا عمرو بالسكت بين السورتين، ويجوز لك مع السكون والاشمام والروم على القصر، ثم تعطفه بمد المنفصل وتعطف على مده إمالة ﴿عَبِيدُونَ﴾ لهشام ثم تعطف حمزة بالمد الطويل على عدم السكت على لام التعريف ثم تعطف السكت على لام التعريف لحمزة مع وصل السورتين والمد الطويل. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿لَكَرِيمٌ ذِكْرٌ وَلِي دِينٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعْفِرُهُ﴾ هكذا قرأت على شبيخي الشيخ خليل البغدادي، والشيخ محمد أبي المواهب الدمشقي حفظهما الله تعالى. والذي أختاره رغبة في اقتفاء سنة النبي ﷺ الوقف على (والفتح)؛ لكونه رأس آية وإن منع الوقف عليه بعضهم، واعتل بالتعلق اللفظي فيه وأنه غير مرضي، قال الشمس ابن الجزري في النشر: (إن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن؛ لأنه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي^(١٧٥) إلا أن يكون رأس آية فانه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء؛ لمجيئه عن رسول الله ﷺ في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: "كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف ثم

يقول: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين" رواه أبو داود^(١٧٧) ساكتا عليه، والترمذي^(١٧٨) وأحمد^(١٧٩) وأبو عبيد^(١٨٠)، وغيرهم، وهو حديث حسن وسنده صحيح^(١٨١)، ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة، وقال أبو عمرو [بن العلاء]^(١٨٢): وهو أحب الي. واختاره أيضا البيهقي^(١٨٣) في شعب الإيمان^(١٨٤) وغيره من العلماء، وقالوا: الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها، وقالوا: اتباع هدي رسول الله ﷺ وسنته أولى^(١٨٥) انتهى. واعلم أنه اختلف في هاء الضمير في نحو ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ﴾ هل يدخلها الاشمام والروم؟ فذهب قوم إلى الجواز مطلقاً واخرون إلى المنع مطلقاً ٦/ب من حيث أن حركتها عارضة، وهو ظاهر كلام الشاطبي نص عليه في النشر^(١٨٦)، وجمع من المحققين إلى أنه إن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ضمة أو واو ساكنة امتنعوا وإلا فلا، وهذا الذي قطع به أبو محمد مكي^(١٨٧) وأبو عبدالله بن شريح^(١٨٨) والحافظ أبو العلاء الهمداني^(١٨٩) وأبو الحسن الحصري^(١٩٠) وغيرهم، وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني^(١٩١) في جامع^(١٩٢) وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم نص عليه في النشر^(١٩٣). ثم اعلم إن الذين يفتحون الباء من ﴿وَلِي﴾ نافع والبيزي بخلاف عنه وهشام وحفص، والباقون يسكنونها^(١٩٤) فإذا علمت ذلك فابتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع ويندرج معه هشام^(١٩٥) وحفص وتعطف ورشا على كل وجه من هذه الأوجه بالمد في ﴿إِذَا جَاءَ﴾، ثم تأتي بالسكت بين السورتين لورش، ثم تعطف هشاماً، ومعلوم أنه يأتي مع السكت على ﴿دِينِ﴾ الطول والتوسط والقصر مع السكون العارض والقصر مع الروم. فإذا أردت فعل ذلك فافعل فإنه جائز ثم تعطف الوصل لورش ثم تعطف هشاماً ثم تعطف أبا عمرو بإسكان الباء في ﴿وَلِي دِينِ﴾ على قطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع ويندرج^(١٩٦) معه شعبة والكسائي، وتعطف^(١٩٧) على كل واحد من الأوجه الثلاثة ابن^(١٩٨) ذكوان بإمالة "جاء" [أيضاً]^(١٩٩)، ثم تأتي بالسكت بين السورتين لأبي عمرو مع المد والتوسط والقصر مع السكون والقصر مع الروم إن أردت، وتعطف ابن ذكوان بإمالة ﴿جَاءَ﴾ ثم تعطف الوصل لأبي عمرو بين السورتين وتعطف عليه ابن ذكوان بإمالة جاء ثم [تعطف]^(٢٠٠) حمزة بالإمالة في "جاء" مع المد الطويل، ثم تأتي بصلة قالون على قطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف البيزي بالأوجه الأربعة المتقدمة^(٢٠١) مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تعطف وصل الجميع لقالون ثم تعطف البيزي بالأوجه الثلاثة المتقدمة مع التكبير [ثم مع التهليل]^(٢٠٢) ثم مع التحميد، وهذه هي أوجه البيزي على فتح الباء، وأما على إسكان^(٢٠٣) الباء فابتدئ بأوجه التكبير الأربعة ثم التهليل ثم التحميد ثم تعطف قنبلاً على عدم التكبير بوجهي^(٢٠٤) البسملة وهما قطع الجميع وقطع / ٧ أ / الأول ووصل الثاني، ثم تعطف الأوجه الثلاثة للبيزي وحينئذ يندرج قبل مع^(٢٠٥) البيزي في السبعة الأوجه على سكون الباء مع التكبير والتهليل والتحמיד، ثم تعطف وصل الجميع على عدم التكبير لقبيل، هذا وأن شأت فأت بأوجه البسملة الثلاثة لقبيل على عدم التكبير بعد الفراغ من تكبير البيزي وهو أسهل. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ إلى قوله تعالى^(٢٠٦): ﴿وَتَبَّ﴾ فابتدئ لقالون بقطع الجميع ثم تعطف قنبلاً بإسكان الهاء ثم تعطف المد المنفصل لقالون ويندرج معه أبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، ثم تعطف ورشا بالمد المنفصل ثم تعطف قالونا بقطع الأول ووصل الثاني كذلك ويندرج معه من اندرج أولاً وتعطف عليه ورشا، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة ثم وصل الجميع لقالون مراعيًا ما تقدم ثم السكت لورش، ثم تعطف عليه أبا عمرو وابن عامر بالمد ثم تعطف وصل ورش ثم تعطف أبا عمرو وابن عامر بالوصل، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة^(٢٠٧) المتقدمة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ إلى قوله تعالى^(٢٠٨) ﴿إِنَّهُ﴾: ﴿اللَّهُ أَضْكَمُ﴾ فابتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ويندرج معه ورش وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون ويندرج معه من اندرج أولاً ثم السكت بين السورتين لورش وغيره ثم الوصل له كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم تعطف عاصماً بنصب "حمالة" مع أوجه البسملة الثلاثة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ إلى قوله تعالى^(٢١١): ﴿أَلْفَلَقِ﴾ فابتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل قالون ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة ثم السكت والوصل لأبي عمرو وابن عامر، ثم تعطف ورشا بالنقل في ﴿كُفُّوا أَعْدُوهُ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة والسكت والوصل مع النقل، ثم تعطف حفصاً بإبدال الهمزة في "كفوا" واوا مع أوجه البسملة الثلاثة، ثم ٧/ب تعطف حمزة بإسكان فاء "كفوا" مع الوصل بين السورتين مع عدم السكت في الساكن المنفصل ثم السكت كذلك. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ إلى قوله تعالى^(٢١٥): ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فابتدئ لقالون^(٢١٦) بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني^(٢١٧) ثم ٢١٨ قطع الأول ووصل الثاني وتعطف عليه في كل منهما الدوري^(٢١٩) بإمالة "الناس" ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل

الجميع لقالون وتعطف عليه الدوري ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة ثم السكت والوصل لأبي عمرو وابن عامر مراعيًا إمالة ﴿النَّاسِ﴾ للدوري وفتحها لغيره، ثم تعطف ورشًا بالنقل مع أوجه البسمة والسكت والوصل، ثم تعطف حمزة بالوصل مع السكت على الساكن المنفصل، وأما الوصل على عدم السكت فاندرج مع أبي عمرو. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ ﴿٢٢٠﴾ إلى قوله: ﴿نَبِّ أَلْفَلَيْتِ﴾ ﴿٢٢١﴾ ومعلوم أن الكل يبسمون هنا وليس لأحد سكت ولا وصل؛ لأن الفاتحة ابتداء ختمة أخرى فتأتي لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، قال شيخنا (٢٢٢) الشيخ محمد أبو المواهب: كان والدي الشيخ عبد الباقي رحمه الله تعالى يقرأ لابن كثير فيما بين الناس والفاتحة بأنتي عشر وجها وهي هذه الأول: قطع التكبير عن البسمة وقطعها عن الحمدلة، الثاني: قطع التكبير عن البسمة ووصل البسمة بالحمدلة ومع كل واحد من التهليل والتحميد هذان الوجهان، فإذا تأملتها رأيتها ستة أوجه متوسطة بين الناس والفاتحة، ثم تأخذ وصل الناس بالتكبير مع قطع البسمة عنه وعن الفاتحة، ثم تأخذ ثانياً وصل البسمة بالفاتحة وعلى التهليل والتحميد كذلك، فإذا تأملتها (٢٢٣) رأيتها ستة أيضاً، ثم تعطف أيضاً وصل الجميع لقالون ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المحتملة، ثم تعطف إمالة الناس للدوري مع أوجه البسمة الثلاثة. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿أَمِينًا اصْرَطَ الْمُسْتَعِيمَ﴾ ﴿٢٢٤﴾ إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِي﴾ ﴿٢٢٥﴾ فتبتدى لقالون بأوجه البسمة الثلاثة ثم السكت والوصل لورش ومن معه ثم تعطف عليه صلة الميم في "عليهم" / ٨ أ / لقالون والبيزي مع الأوجه الثلاثة، ثم تعطف قبلًا بالسكتين في ﴿اصْرَطَ﴾ و﴿مِرَطَ﴾ مع الصلة وأوجه البسمة الثلاثة، ثم تعطف [عليه] (٢٢٦) خلفاً بروايته (٢٢٧) عن حمزة بإشمام الصاد في ﴿اصْرَطَ﴾ و﴿مِرَطَ﴾ زياً مع ضم الهاء في "عليهم" والوصل بين السورتين، ثم تعطف خلاد بإشمام الصراط فقط مع ضم الهاء. ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْكَبْتُ﴾ ﴿٢٢٨﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٢٢٩﴾ كل آية على انفرادها. وبسند المتصل إلى ابن الجزري أنه قال في النشر (٢٣٠): "ومن الأمور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم وهو أهمها، وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف، قال الإمام النووي: (يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن أي استحباباً مؤكداً تأكيداً شديداً، فينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعوا بالأمر المهمة والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك بل كله في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصالح سلطانهم وسائر ولاية أمورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى، وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين) (٢٣١). وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذي يدعو (٢٣٢) وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ ويؤمن (٢٣٣) من يلمس بركنه من حاضر (٢٣٤) الختم، والأمر في هذا سهل إذ الداعي والمؤمن واحد، وكان أنس (٢٣٥) يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره (٢٣٦)، وكان كثير من السلف يستحب (٢٣٧) الختم يوم الاثنين وليلته (٢٣٨). واختار بعضهم الختم وهو صائم، وبعض عند الإفطار، وبعض يتحين لذلك الأوقات الشريفة وأوقات الإجابة وأحوالها وأماكنها كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة (٢٣٩). ولا شك أن وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهورة (٢٤٠)، ولا سيما ختمه قرأت قراءة صحيحة مرضية كما أنزلها الله تعالى متصلة إلى حضرة الرسالة ومعذن الوحي، فينبغي أن يعتني بأداب الدعاء، فإن له آداباً وشرائط وأركاناً أتينا عليها في كتابنا الحصن الحصين، نشير هنا إلى ما لا يستغني عنه منها: أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة، ومنها تقديم / ٨ ب / عمل صالح من صدقة وغيرها، ومنها تجنب الحرام أكلاً وشرباً ولبساً وكسباً، ومنها الوضوء، ومنها استقبال القبلة، ومنها رفع اليدين، ومنها الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى، ومنها أن لا يتكلف السجع في الدعاء، ومنها الثناء على الله أولاً واخراً أي: قبل الدعاء وبعده، وكذلك الصلاة على النبي (٢٤١). ورأينا بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء بعد الختم: بصدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم وهذا تنزيل من رب العالمين ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا آتَيْتَنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ رَبَّنا إِنَّا بَرَأْنَا مِنْكَ إِنَّا إِلَهُكُمُ الْحَقُّ﴾ (٢٤٢). وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى آخره، أو بما في نحو ذلك من التنزيه، وبعضهم بالحمد لله رب العالمين لقوله (كل أمر ذي بال لا يبدأ (٢٤٣) بالحمد لله فهو أجزم) رواه أبو داود وابن حبان (٢٤٤) في صحيحه (٢٤٥). ولا حرج في ذلك فكل ما كان في معنى التنزيه فهو ثناء، ومنها تأمين الداعي والمستمع، ومنها أن يسأل الله حاجاته، ومنها أن يدعو وهو متيقن الإجابة ويحضر قلبه ويعظم رغبته، ومنها مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء، ومنها اختيار الأدعية الماثورة عن النبي (ﷺ)، فإنه (ﷺ) أوتي جوامع الكلم، ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه أسوة، كان رسول الله (ﷺ) يقول عند ختم القرآن (٢٤٦): " اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة، اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين (٢٤٧). " اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي

ونور بصري^(٢٤٨) وجلاء حزني وذهاب همي^(٢٤٩). اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر^(٢٥٠). "اللهم اغفر لي هزلي وجددي وخطئي وعمدي / ٩ أ / وكل ذلك عندي"^(٢٥١). "يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون^(٢٥٢)، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا توارى منه سماءً سماءً، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره، واجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه"^(٢٥٣). "اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح"^(٢٥٤). "اللهم أني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الممات، وثبتي وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجاتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة أمين، اللهم أني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى من الجنة أمين، اللهم أني أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل^(٢٥٥) وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة أمين، اللهم أني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتطور قلبي وتغفر ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة أمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي رزقي وفي زوجي وفي خلقي وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى في الجنة أمين^(٢٥٦). "اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة"^(٢٥٧). "اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا^(٢٥٨)، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا"^(٢٥٩). "اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك / ٩ ب / وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار"^(٢٦٠). "اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا [والآخرة]^(٢٦١) إلا قضيتها يا أرحم الراحمين"^(٢٦٢). "اللهم ربنا أتتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار"^(٢٦٣). قال المؤلف [رحمه الله]^(٢٦٤): وقد^(٢٦٥) وافق الفراغ من تبيض هذه الرسالة المباركة على يد مروان^(٢٦٦) الفقير الى الله المنان القادر سلطان بن ناصر الجبوري قبيلة الخابوري [بلدا]^(٢٦٧) البغدادي [منشأً و]^(٢٦٨) مسكناً، في مدينة بغداد يوم الجمعة، بعد صلاة العصر، في اليوم الثاني من شهر جمادي الآخرة، في^(٢٦٩) سنة ثمانى عشرة ومائة بعد الألف، بعد الهجرة النبوية على فاعلها^(٢٧٠) أفضل الصلاة وأكمل التحية. اللهم اختم بالسعادة آجالنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واقرن بالعافية غدونا وأصالنا، وصل اللهم على خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين^(٢٧١) .

الخاتمة وأهم النتائج

بعد أن يسر الله سبحانه تعالى إتمام تحقيق هذه الرسالة المهمة أحمد الله حمدا كثيرا وأسأل الله تعالى أن يعم النفع بها، ثم أني أسجل في هذه الخاتمة بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال تحقيق لهذه الرسالة أهمها :

- ١- يعد الامام الجبوري من الاعلام الذين نذروا أنفسهم في خدمة كتاب الله تعالى، وأخلصوا له، في الأخذ والعطاء والتأليف والكتابة .
- ٢- تعد هذه الرسالة من أهم المؤلفات في هذا الموضوع (التكبير) ، لما ضمنه المؤلف مادة علمية مهمة .
- ٣- يمكن للقارئ أن يعرف العلاقة الوثيقة بين علم القراءات وباب التكبير من خلال هذه الرسالة المهمة .
- ٤- من خلال الرسالة يتبين لنا أن مؤلفها كان عالما كبيرا، وهو شخصية مهمة تستحق الدراسة والاهتمام؛ لما كان له من أثر مهم لمن جاء بعده من مؤلفي القراءات .
- ٥- أثبت البحث أن التكبير عند ختم القرآن الكريم سنة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، برواية البزي عن ابن كثير، وما أورده المؤلف من أدلة وإثباتات فيه الدلالة الواضحة عن سنيته .
- ٦- ضمن المؤلف كتابه مادة علمية غزيرة، يلمسها القارئ من خلال مطالعته لهذه الرسالة .

ثبت المصادر والمراجع

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع ، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي(ت٦٦٥هـ) ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٢هـ .

- ٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، الشيخ أحمد بن محمد البنا ، (ت ١١١٧هـ) ، تحقيق د . شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٣- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار، أبو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الحارثي المزني، ت ٧٦٨هـ، تحقيق عبد الجليل عطا، دار النعمان للعلوم، ط١ ، سنة ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
- ٤- إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، أبو العز القلانسي محمد بن الحسين بن بNDAR (ت ٥٢١هـ) ، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، ط١، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ
- ٦- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ط١٥، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م .
- ٧- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (ت ١٣٤١هـ) ط١، دار ابن حزم بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م
- ٨- الإقناع في القراءات السبع، للإمام أبي جعفر بن أحمد بن علي الأنصاري ابن البادش (ت ٥٤٠هـ)، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ،
- ٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، القطني جمال الدين علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٣٦٩ هـ . ١٩٥٠ م .
- ١٠- البرهان في علوم القرآن البرهان في علوم القرآن ، الزركشي محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، دار الفكر . بيروت ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م .
- ١١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي . القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- ١٢- التاريخ الكبير، البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، ط١ ، دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد ، ١٩٦٣م .
- ١٣- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، الدار السلفية ، المدينة المنورة .
- ١٤- التبصرة في القراءات، القيسي، مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، الكويت، ط١ ، سنة ١٤٠٥هـ -
- ١٥- التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ت ٦٧٦هـ، تحقيق محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت ، ط٣، سنة ١٦- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لابن الفحام، رسالة ماجستير، في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، سنة ١٤٠٨ هـ .
- ١٧- تذكرة الحفاظ ، الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي، ط٣، سنة ١٣٧٧هـ . ١٩٥٨م .
- ١٨- التذكرة في القراءات الثمان، أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق د. أيمن رشدي سويد ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن ، ط١، ١٤١٠هـ .
- ١٩- التمهيد في علم التجويد ، للإمام محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، تحقيق د.علي حسين اليوب ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١
- ٢٠- التيسير في القراءات السبع، الداني (ت ٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، استانبول، مطبعة الدولة سنة ١٩٣٠م .
- ٢١- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ت ٤٤٤هـ، رسالة ماجستير في جامعة ام القرى، سنة ١٤١٥هـ .
- ٢٢- الحجة في القراءات السبع، لأبن خالويه (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط٣، ١٩٧٩ .
- ٢٣- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع " للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) ، ضبطه محمد تميم الزعبي ، دار الهدى، المدينة المنورة
- ٢٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة ١٩٣٥م .
- ٢٥- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، دار صادر - بيروت .
- ٢٦- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند .

- ٢٧- الروضة في القراءات الاحدى عشرة، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، ت ٤٣٨هـ، اطروحة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود، سنة ١٤١٥هـ .
- ٢٨- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر .
- ٢٩- سلك الدرر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- ٣٠- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ، بيروت .
- ٣١- سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ومحمد نعيم العرق السوسي، مؤسسة الرسالة ، ط٩ ، سنة ١٣٥٠هـ.
- ٣٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي عبد الحي (ت١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، سنة ١٣٥٠هـ.
- ٣٣- شعب الإيمان شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٠
- ٣٤- صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، سنة ١٤١٤هـ . ١٩٩٣م.
- ٣٥- صحيح البخاري لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٣٦- صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى : ٢٦١ هـ، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الجيل - بيروت.
- ٣٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ٣٨- الطبقات (خليفة بن خياط): طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، تحقيق د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .
- ٣٩- طبقات الحفاظ للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: ٤٠- طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمد ، وعبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١ ، ١٣٨٣هـ .
- ٤١- طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة ، ط٢ ، ٤٢- عثائر العراق : عباس محمد العزاوي (ت ١٣٩١ هـ)
- ٤٣- العقود الموهبة اللآلئ المبتكرة، سلطان بن ناصر الجبوري، مخطوط توجد منه نسخة في مركز البحوث والدراسات الاسلامية، في ديوان الوقف السني، تحمل الرقم ٢٢٨ب/ ٥٢٤ مجموع .
- ٤٤- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ، (ت٤٥٥هـ)، تحقيق زهير زاهد وخليل العطية، بيروت سنة ٤٥- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، العطار أبو العلاء الحسن بن أحمد (ت ٥٦٩ هـ) ، تحقيق : د. أشرف محمد فؤاد طلعت ، جدة ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م .
- ٤٦- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ت٨٣٣هـ، نشر ج . برجستراسر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٣٥١ هـ .
- ٤٧- فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، ت٦٤٣هـ، تحقيق .مولاي محمد الادريسي، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ .
- ٤٨- فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

- ٤٩- قاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٥٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، سنة ١٣٩٤ هـ .
- ٥١- الكفاية في القراءات العشر، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، مراجعة وتعليق جمال إله بن محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط١، ٢٠٠٣ م .
- ٥٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفرقي (ت٧١١هـ)، دار صادر - بيروت ،
- ٥٣- المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني(ت٣٨١هـ) ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات
- ٥٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- ٥٥- مستدرك الحاكم: لمستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت .
- ٥٦- المستنير في القراءات العشر، للإمام أب طاهر بن سوار البغدادي، رسالة دكتوراه في الجامعة الاسلامية، سنة ١٤١٣ هـ .
- ٥٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م
- ٥٨- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار .
- ٥٩- المعجم الأوسط لمعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
- ٦٠- معجم الصحابة، معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ .
- ٦١- معجم القراءات القرآنية، د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط١، سنة ١٤٢٢ هـ.
- ٦٢- معجم المؤلفين: (تراجم مصنفي الكتب العربية) عمر بن رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق د. طيار التي
- ٦٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زادة، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٦٥- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا علي القارئ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ.
- ٦٦- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، للدكتور محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ط٢، سنة ١٣٨٩ هـ
- ٦٧- الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد٥٦٥هـ)، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ط١ سنة ١٤١٤ هـ. ١٩٩٣ م .
- ٦٨- النشر في القراءات العشر، للإمام أبي الخير محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، قدم له الشيخ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤١٨ هـ .
- ٦٩- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، للمقري، محمد بن إسماعيل،(ت٧٤٥هـ)، تحقيق إحسان عباس، ١٩٦٨ م.
- ٧٠- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي، مكتبة السوادي، جدة، ط٥، سنة ١٤٢٠ هـ .

الهوامش

- (١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٣ / ٨٤ . ٨٥ ، وعشائر العراق: ٤٥٦ ، والأعلام: ٣ / ١١٠ .
- (٢) ينظر: الأعلام : ٣ / ١١٠ ، ومعجم المؤلفين: ٤ / ٢٣٨ .
- (٣) ينظر: معجم المؤلفين : ٤ / ٢٣٨ .
- (٤) ينظر: معجم المؤلفين : ٤ / ٢٣٨ ، وهذا الكتاب جمعنا نسخته ونعمل على تحقيقه في الوقت الحاضر .

(٥) عشائر العراق : ٢٨٨ .

(٦) ينظر: سلك الدرر: ٦٧/١، والاعلام: ١٨٤/٦ .

(٧) لم أقف على ترجمته فيما توافر بين يدي من مصادر للتراجم، غير أنني وجدت الناسخ قد ذكر في حاشية الصفحة التي ذكر فيها اسمه هذه المعلومات. ينظر: ٦ ب من المخطوط .

(٨) سلك الدرر: ٨٢/٤ .

(٩) ينظر: سلك الدرر: ٨٢/٤، والنفحة المسكية في الرحلة المكية ٧٦. ٧٧، والاعلام: ٧٩/٤-٨٠.

(١٠) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : ٦ / ٧٨٣ . ٧٨٤ .

(١١) ينظر: الاعلام: ١٩٧/٦، أرشيف ملتقى أهل الحديث: ٣٥٢/٨٨ رابط الموقع: <http://www.ahlalhdeth.com>.

(١٢) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٣ / ٨٤ . ٨٥، وعشائر العراق: ٤٥٦، والاعلام: ٣ / ١١٠ .

(١٣) وهذا يلمسه القارئ الكريم من خلال قراءته في الكتاب .

(١٤) القول المبين في التكبير سنة المكيين : / أ ١ / .

(١٥) ينظر :الاعلام : ٣١٧/٦ ، ومعجم المؤلفين: ١١ / ١٣٦ .

(١٦) ينظر :الاعلام : ٣١٧/٦ ، ومعجم المؤلفين: ١١ / ١٣٦ .

(١٧) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / أ ١٠ / .

(١٨) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / أ ١ / .

(١٩) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / ٦ ب / .

(٢٠) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / أ ٢ / .

(٢١) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / أ ١ / .

(٢٢) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / ١ ب / .

(٢٣) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / أ ٧ / .

(٢٤) وهذا يراه القارئ جلياً عند ذكره للوجوه التي تصح عند جمع السور التي يبتدأ منها التكبير مع الاستعاذة والبسمة والتكبير .

(٢٥) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / أ ٩ / .

(٢٦) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / ٦ ب / .

(٢٧) وهناك نسخ أخرى في عدد من المكتبات منها : مكتبة الموصل تحمل رقم ١٠١/٢٩ ، ١٠٤ ، ونسخة : المكتبة المركزية في المملكة

العربية السعودية رقم الحفظ: ٢٥٣٠ ، ونسخة المكتبة المركزية - جامع الملك سعود، المملكة العربية السعودية رقم الحفظ: ٢/٢٤٨٨

مجاميع، ٢/١٦٤٤ مجاميع، ونسخة مكتبة الخزانة العامة في المغرب رقم الحفظ: D ١٥٣٢ .

(٢٨) التكبير في اللغة: فهو مصدر كَبَر، إذا قال: " الله أكبر " ، ومعناه: الله أعظم من كل عظيم، والتكبير: التعظيم وهذا كقولك: " بسمل، إذا

قال: بسم الله الرحمن الرحيم " ، وحوقل، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، وهكذا. وفي معناه في الصلاة أو الأذان قولان:

الأول: أن معناه الله كبير، والثاني: الله أكبر من كل شيء، أي: أعظم. ينظر: القاموس المحيط: ٦٠١-٦٠٢، و لسان العرب: ٥/١٢٧،

مادة: (كبر) .

وأما التكبير عند القراء فهو عبارة عن قول: " الله أكبر " في بداية كل سورة، ويسمى التكبير العام، أو من نهاية سورة " الضحى " إلى

آخر المصحف الشريف، ويسمى التكبير الخاص، والتكبير عند القراء لا يؤتى به إلا إذا قرأ القارئ القرآن مرتباً من أوله إلى آخره، والقراء

يبحثون في مفهوم التكبير، وحكمه، وكيفية أدائه ضمن هذه الحالة فقط. والتكبير عند ختم المصحف الشريف ليس من القرآن باتفاق القراء،

وإنما هو ذكر جليل، أثبتته الشرع على وجه التمييز بين سور القرآن، كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة، ولذلك لم يرسم في جميع المصاحف

المكية وغيرها. ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٤٠٥ وما بعدها، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر: ٢/٦٤٠، والمهذب في

القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: ٢/٣٤٦.

(٢٩) في الأصل " غيره " وما أثبتته من ب .

(٣٠) لم يورد المؤلف سبب التكبير، وأورده ابن الجزري بقوله: "وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون وأبي عمرو الداني وأبي الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم ومتأخر، قالوا: فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكراً لله، لما كذب المشركين وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَصْدِيقًا لِمَا أَنَا عَلَيْهِ وَتَكْذِيبًا لِلْكَافِرِينَ، وَقِيلَ: فَزَجًّا وَسُرُورًا، أَيُّ بِنُزُولِ الْوَحْيِ". النشر: ٤٠٦/٢ .

(٣١) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٤١٠/٢ وما بعدها .

(٣٢) هو أبو معبد عبد الله بن كثير، المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، ومجاهد بن جبر، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط، ومعروف بن مشكان وغيرهما، توفي سنة عشرين ومئة للهجرة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١ / ٨٦، وغاية النهاية: ١ / ٤٤٣ .

(٣٣) هو: الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، البزري المكي، مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، أستاذاً محققاً ضابطاً متقناً، قرأ على أبيه، ووهب بن واضح، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى، توفي سنة خمسين ومئتين عن ثمانين سنة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١ / ١٧٣، وغاية النهاية: ١ / ١١٩ .

(٣٤) هو: أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد، المخزومي المكي الملقب بـ (قنبل)، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال القنؤاس، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، وروى القراءة عنه البزري، واختلّف في سبب تسميته قنبلًا فقيل: هو اسمه، وقيل لأنه من أهل بيت بمكة يقال لهم: القنابلة، وقيل غير ذلك، توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٣٠، وغاية النهاية: ٢ / ١٦٥ .

(٣٥) قال البزري: حدثت محمد بن إدريس الشافعي فقال لي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك (صلى الله عليه وسلم). جامع البيان للداني: ٧٩٣ والنشر: ٤١٥/٢ .

(٣٦) هو: أبو القاسم محمد بن خلف بن أحمد بن فيزّه الرعيني ثم الشاطبي، كان إماماً فاضلاً عالماً في النحو، والقراءات، والتفسير، والحديث، أستاذاً في العربية، حافظاً للحديث، صالحاً صدوقاً، استوطن مصر، أخذ منه السخاوي، صنّف القصيدة المشهورة بـ"حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع" (ت ٥٩٠هـ) في مصر. ينظر: نفح الطيب: ١/٣٩٩، طبقات الشافعية الكبرى: ٤/٢٩٧، غاية النهاية: ٢/٢٣٢٠ .

(٣٧) حرز الأمانى ووجه التهاني: ٩١ .

(٣٨) هو أبو ربيعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن عياش المخزومي المكي، روى عنه عبد الله بن أمية بن الحارث، وكان مقبول الحديث، وروى حديثه البخاري ومسلم والحاكم وغيرهم. ينظر: التاريخ الكبير: ٢/٢٧٣، والإصابة: ٢ / ١٩٥ .

(٣٩) في ب " وأنما " .

(٤٠) هو أبو علي الحسن بن الحُباب بن مَخْلَدِ الدقاق، البغدادي، شيخ متصيّر مشهور، ثقة ضابط، من كبار الحذاق، روى القراءة عن البزري، وهو الذي روى التهليل عنه، روى عنه القراءة: ابن مجاهد وغيره، توفي سنة إحدى وثلاث مئة ببغداد. ينظر: معرفة القراء: ١/٢٢٩، وغاية النهاية: ١ / ٢٠٩ . وينظر: النشر: ٣٢٧/٢ .

(٤١) في ب " فهيللا " . حرز الامانى: ٩١ ، وينظر: جامع البيان: ٣٩٩، والتيسير: ٢٢٧ .

(٤٢) هو: سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي المصري الشافعي فاضل، كان شيخ الإقراء بالقاهرة، نسبته إلى منية مزّاح (من الدقهلية بمصر)، له مؤلفات عدة منها (حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا)، ورسالة في أجوبة المسائل العشرين التي رفعها بعض المقرئين، توفي سنة ١٠٧٥هـ. ينظر: الاعلام: ٣/١٠٨، ومعجم المؤلفين: ٤/٢٣٨ .

(٤٣) قال الداني: "والوجهان يعني التهليل مع التكبير، والتكبير وحده عن البزري وقنبل صحيحان جيدان مشهوران جيدان. جامع البيان: ٣٩٩ ، وينظر: التبصرة: ٣٩٣، والكشف: ٢/٣٩٢، والنشر: ٢ / ٣١٨ .

(٤٤) ما بين المعقوفين زيادة من ب .

(٤٥) أسهب الامام ابن الجزري في كتابه الكبير النشر في القراءات العشر بذكر التكبير وكل ما يتعلق به: ٤١١/٢ - ٢٦٠ .

(٤٦) ساقطة من ب .

(٤٧) ساقطة من ب .

(٤٨) قال الداني: (ان البرزى روى عن ابن كثير بإسناده انه كَانَ يكبر من آخر وَالصَّحَى مَعَ فَرَاغِهِ من كل سُورَةٍ الى آخر لِقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} ويصل التَّكْبِيرَ بآخر السُّورَةِ وان شَاءَ القارئ قطع عَلَيْهِ وابتدأ بِالتَّسْمِيَةِ مُؤْصِلَةً بِأول السُّورَةِ الَّتِي بَعْدَهَا وان شَاءَ وصل التَّكْبِيرَ بِالتَّسْمِيَةِ وَوصل التَّسْمِيَةَ بِأول السُّورَةِ...). التيسير: ٢٢٦ .

(٤٩) هو : أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي شيخ الامام الداني، أخذ القراءة عن أبيه ، وأخذ عنه الإمام الداني، وأبو جعفر أحمد بن محمد النحوي، وغيرهم له مؤلفات عدة أهمها التذكرة في القراءات الثمان، توفي سنة ٣٩٩ هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٦٩/١، وغاية النهاية: ٣٩٩/١ .

(٥٠) ينظر: التذكرة: ٦٦٢/٢، والتبصرة: ٣٩٣، وجامع البيان: ٣ / ٣٠٨، والنشر: ٢ / ٣١٨ .

(٥١) قوله : " وقيل: من آخر الليل " ساقطة من ب .

(٥٢) قوله: " وبعض له في آخر الليل وصلا " ساقطة من ب . حرز الأمانى ووجه التهاني : ٩٠ .

(٥٣) وهي سورة الانشراح . ينظر: المستنير: ٨٦٤ .

(٥٤) هو : أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسطة، وألف كتاب الإرشاد في العشر وهو مختصر كان عند العراقيين كالتيسير، وكتاب الكفاية، برع في القراءات وسمع من جماعة، وهو جيد النقل ذو فهم فيما يقوله، توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسائة بواسطة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٤٧٣/١، وغاية النهاية: ١٢٩/٢ .

(٥٥) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(٥٦) هو: ، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، عالم بالقراءات، من أهل بغداد، له كتاب الروضة في القراءات الاحدى عشرة، توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . ينظر: غاية النهاية: ٢٣٠/١، والاعلام: ٢٣٠/٢ .

(٥٧) ساقطة من ب .

(٥٨) ينظر: المستنير: الارشاد: ٦٣٩، والروضة: ٤٣٢/٢ .

(٥٩) ينظر : جامع البيان: ٤٠٠، والتجريد: ٧٠٩/٤، وفتح الوصيد: ١٣٤١/٤، والنشر: ٣٢٢/٢-٣٢٤ .

(٦٠) ينظر: العنوان في القراءات السبع: ٤١، والإقناع: ١٥٨/١، وإبراز المعاني: ٥٤ .

(٦١) في ب " ووصله " .

(٦٢) في ب " ثانيها " .

(٦٣) هو: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، شمس الدين، دمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارا، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها له مؤلفات مهمة منها (النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، والتمهيد في علم التجويد، توفي سنة ٨٣٣ هـ. ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي: ٨٥/٣، والضوء اللامع: ٢٥٥/٩، والاعلام: ٤٥/٧ .

(٦٤) ساقطة من الأصل، وما أثبتته من ب .

(٦٥) في ب " بكون " .

(٦٦) النشر في القراءات العشر : ٤٣٦/٢ .

(٦٧) ينظر: التبصرة: ٧٣٦، والارشاد: ٦٤٠، والكفاية: ٦١٢ .

(٦٨) سورة الضحى، الآية (١١) .

(٦٩) سورة التين، الآية (٨) .

(٧٠) سورة البينة، الآية (٨) .

(٧١) ينظر: التذكرة: ٦٦٤/٢، والنشر: ٤٠٦/٢ .

(٧٢) سورة القارعة، من الآية (١١) .

(٧٣) سورة النصر، من الآية (٣) .

(٧٤) في الأصل عن، وما أثبتته من ب وهو الموافق للسياق.

(٧٥) في الأصل عن، وما أثبتته من ب وهو الموافق للسياق.

(٧٦) ينظر: النشر: ٣٢٨/٢ .

(٧٧) ينظر: النشر: ٤٣٤/٢ .

(٧٨) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، مولى بني زُهرة ، لقب بـ (قالون) وهو لَقِبَ أطلقه عليه شيخُه نافع ، ومعناه : الجيد بالرومية . قارئ المدينة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، توفي سنة ست ومئتين . ينظر: معرفة القراء: ١ / ١٥٥ ، وغاية النهاية: ١ / ٦١٥ .

(٧٩) هو: أبو معبد عبد الله بن كثير، المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، ومجاهد بن جبر، أحد السبعة، توفي سنة عشرين ومئة للهجرة . ينظر: معرفة القراء الكبار: ١ / ٨٦ ، وغاية النهاية: ١ / ٤٤٣ .

(٨٠) هو: أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي ، واسم أبيه : بهذلة . على الصحيح، أحد القراء السبعة المشهورين، إليه انتهت رئاسة الإقراء في الكوفة، كان نحوياً فصيحاً، من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان عابداً خيراً كثير الصلاة خاشعاً فيها، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي، أخذ عنه : شعبة ، وحفص، وغيرهم توفي سنة سبع وعشرين ومئة . ينظر: معرفة القراء: ١ / ٨٨ ، وغاية النهاية : ١ / ٣٤٦ .

(٨١) هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، مولاهم الكوفي ، الملقب بالكسائي، المقرئ ، النحوي، أحد القراء السبعة المشهورين ، وسمي بالكسائي لكسائه أحرم فيه ، أخذ عن الأعمش ، وتلا على حمزة وغيره، قال فيه الإمام الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، وله من المصنفات : معاني القرآن، توفي سنة ١٨٩ هـ . ينظر: معرفة القراء: ١ / ١٢٠ ، وغاية النهاية: ١ / ٥٣٥ .

(٨٢) يريد القراءة بخلاف، وعن ورش بين السورتين ثلاثة أوجه : أثبتها كالباقين، ووصل آخر السورة بأول الأخرى من غير سكت، والثالث الفصل بينهما بسكتة لطيفة من غير قطع نفس، لكن البسطة عنه أشهر . ينظر: الكشف: ١٥/١ ، والتبصرة: ٢٤٧ ، والعنوان: ٦٥ ، وغاية الاختصار: ١ / ٤٠٠ .

(٨٣) هو: أبو سعيد عثمان بن سعيد، مولاهم القبلي المصري، الملقب بـ (ورش) لشدة بياضه، وقيل: إن شيخه نافعاً هو الذي أطلق عليه هذا اللقب، شيخ القراء المحققين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ورحل إلى نافع، فعرض عليه القرآن عدة ختمات، وعرض عليه القرآن أبو يعقوب الأزرق، وغيره، توفي سنة سبع وتسعين ومئة بمصر . ينظر: معرفة القراء: ١ / ١٥٢ ، وغاية النهاية: ١ / ٥٠٢ .

(٨٤) هو: الإمام أبو عمرو زبَّان بن عمار ابن العريان التميمي، المازني، البصري، من أئمة اللغة والنحو والقراءة ، فهو أحد القراء السبعة، ولد سنة خمس وستين للهجرة ، أخذ عن يحيى بن يعمر الليثي، وغيره، وأخذ عنه شعبة ، وغيره، توفي سنة أربع وخمسين ومئة . ينظر: معرفة القراء: ١ / ١٠٠ ، وغاية النهاية: ١ / ٢٨٨ .

(٨٥) هو: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضاً عن المغيرة ابن أبي شهاب، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وغيره . توفي بدمشق سنة ثمانين ومئة للهجرة . ينظر: معرفة القراء: ١ / ٨٢ ، وغاية النهاية: ١ / ٤٢٣ .

(٨٦) هو: أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي، المعروف بالزَّيات، مولى آل عكرمة بن ربيعة النخعي، أحد القراء السبعة المشهورين، ولد سنة ثمانين للهجرة، كان إماماً حجةً قيماً بكتاب الله تعالى، أخذ عن الأعمش، وأخذ عنه الكسائي، توفي سنة ست وخمسين ومئة . ينظر: معرفة القراء: ١ / ١١١ ، وغاية النهاية: ١ / ٢٦١ .

(٨٧) ينظر: الكشف : ١٣-٢٤ ، والتيسير: ١٧ ، والإقناع: ١ / ١٥٥ .

(٨٨) ينظر: التذكرة : ٦٦٣/٢ ، والنشر: ٤٣٤/٢ .

(٨٩) ساقطة من ب .

(٩٠) ساقطة من ب .

(٩١) ساقطة من ب .

(٩٢) بعد بحث طويل لم أفق على ترجمته فيما توافر بين يدي من مصادر، غير أن الناسخ كتب في هامش المخطوط شيئاً عن حياته بقوله: (كان مدرساً وخطيباً في جامع الكيلاني عام ١١١٤هـ، وتوفي سنة ١١٣٨هـ). ينظر: ٦ من المخطوط .

(٩٣) أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي الدمشقي، أبو المواهب: مفتي الحنابلة بدمشق مولده ووفاته بها. زار مصر سنة ١٠٧٢هـ أصله من بعلبك، له رسالة في أصول بعض القراء، الظاهرية أيضاً، ورسائل في (تفسير) بعض الآيات، و(كتابة) شرح على صحيح البخاري، توفي سنة (١١٢٦هـ) . ينظر: سلك الدرر: ٦٧/١، والاعلام: ١٨٤/٦ .

(٩٤) في ب " وهذا " .

(٩٥) في ب " الادلة " .

(٩٦) سورة الضحى، الآية (١) .

(٩٧) قوله: " مع الوصل بين السورتين " ساقطة من ب .

(٩٨) سورة الشرح، الآية (١) .

(٩٩) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربيعة التيمي، أحد القراء السبعة المشهورين، كان إماماً حجةً قيماً بكتاب الله تعالى، أخذ عن الأعمش وغيره، وأخذ عنه الكسائي وغيره، توفي سنة ست وخمسين ومئة . ينظر: معرفة القراء: ١/ ١١١، وغاية النهاية: ٢٦١/١ .

(١٠٠) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .

(١٠١) في ب " وكذا " .

(١٠٢) في ب " ويندرج " .

(١٠٣) سورة الشرح، الآية (٨) .

(١٠٤) سورة التين، الآية (٢) .

(١٠٥) في ب " أبي " .

(١٠٦) ساقطة من ب .

(١٠٧) ساقطة من ب .

(١٠٨) سورة التين، الآية (٨) .

(١٠٩) سورة العلق، الآية (٢) .

(١١٠) في ب " قطع " .

(١١١) سورة العلق، الآية (١٩) .

(١١٢) سورة القدر، الآية (١) .

(١١٣) في ب " القصر " .

(١١٤) وتسمى بمتن البقرية نسبة الى مؤلفها الامام البقري : ٧ ب .

(١١٥) هو : أبو المكارم محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري، الشافعي الشناوي، الازهري، وسمي بالبقرية نسبة الى نزلة البقر قرية من قرى مصر، ولد سنة ١٠١٨هـ في بيت علم، له مؤلفات مهمة منها القواعد المقررة والفوائد المحررة وتعرف بالبقرية، توفي سنة ١١١١هـ . ينظر: الاعلام : ٧/٧، ومعجم المؤلفين: ١١/١٣٦ .

(١١٦) في ب " السواكن " .

(١١٧) ساقطة من ب .

(١١٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .

(١١٩) سورة العلق الآية (١٩) .

(١٢٠) في ب " تعطف " .

- (١٢١) قوله: " مع التكبير ثم التهليل ثم مع التحميد ثم تعطف قنبلاً بأوجه البسملة بين السورتين " ساقطة من ب .
- (١٢٢) سورة القدر، الآية (٥٩) .
- (١٢٣) سورة البينة، الآية (١) .
- (١٢٤) هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود ، السوسي الرقي مقررٌ ، ضابطٌ، محررٌ، ثقةٌ، أخذ عن يحيى اليزيدي وغيره، وأخذ عنه أبو بكر بن أبي عاصم وغيره، قال فيه أبو حاتم: صدوق، توفي سنة إحدى ومئتين. ينظر: معرفة القراء: ١ / ١٩٣، وغاية النهاية: ١ / ٣٣٢.
- (١٢٥) سورة البينة، من الآية (١) .
- (١٢٦) سورة البينة ، من الآية (٨) .
- (١٢٧) سورة الزلزلة، من الآية (١) .
- (١٢٨) في ب " فتأخذ " .
- (١٢٩) في ب " الساكن " .
- (١٣٠) سورة البينة، من الآية (٨) .
- (١٣١) سورة الزلزلة، من الآية (١) .
- (١٣٢) هو: أبو عيسى خالد بن خالد الشيباني، مولاهم الصيرفي، الكوفي، صاحب سليم القارئ، كان إماماً في القراءة، ثقةً، عارفاً، محققاً، أستاذاً، روى القراءة عن سليم ، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني، وغيره، توفي سنة عشرين ومئتين . ينظر : معرفة القراء: ١ / ٢١٠، وغاية النهاية: ١ / ٢٧٤.
- (١٣٣) سورة الزلزلة، الآية (٧).
- (١٣٤) سورة العاديات، الآية (١).
- (١٣٥) في ب " مع " .
- (١٣٦) هو: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار ، الأسدي ، مولاهم ، كان ثقةً ، كبيراً ، زاهداً ، عابداً ، عالماً، أخذ عن سليم عن حمزة ، وغيره، وأخذ عنه الحلواني ، وغيره، توفي سنة تسع وعشرين ومئتين . ينظر : معرفة القراء: ١ / ٢٠٨ ، وغاية النهاية : ١ / ٢٧٢.
- (١٣٧) سورة الزلزلة، من الآيتين (٧ و٨) .
- (١٣٨) سورة العاديات (١١) .
- (١٣٩) سورة الفارعة، الآية (٢) .
- (١٤٠) سورة العاديات، من الآية (١١) .
- (١٤١) ساقطة من ب .
- (١٤٢) ساقطة من ب .
- (١٤٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .
- (١٤٤) ساقطة من ب .
- (١٤٥) سورة الفارعة، الآية (١١).
- (١٤٦) ساقطة من ب .
- (١٤٧) سورة التكاثر، الآية (١) .
- (١٤٨) في ب " قطع " .
- (١٤٩) في ب " هاء " .
- (١٥٠) سورة التكاثر، الآية (٨) .
- (١٥١) سورة العصر ، الآية (١) .
- (١٥٢) سورة العصر، من الآية (٣) .

- (١٥٣) سورة الهمز، من الآية (١) .
- (١٥٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبتته من ب .
- (١٥٥) ساقطة من ب .
- (١٥٦) سورة العمد ، من الآية (٩) .
- (١٥٧) سورة الفيل ، من الآية (١) .
- (١٥٨) قوله : " ثم وصل الجميع لقالون ثم تعطف السوسي بالإدغام" ساقطة من ب .
- (١٥٩) هو: أبو بكر شعبة بن عيَّاش بن سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط، اختُلِف في اسمه، وقيل : اسمه كنيته ، وكان سيداً إماماً حجةً كثير العلم والعمل، منقطع النظير، أخذ القراءة عن عاصم وغيره، وأخذ عنه أبو يوسف يعقوب وغيره، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة . ينظر : معرفة القراء: ١ / ١٣٤، وغاية النهاية: ١ / ٢٣٥ .
- (١٦٠) سورة الهمزة، من الآية(٩) .
- (١٦١) سورة الفيل، من الآية (٥) .
- (١٦٢) سورة قریش، من الآية (١) .
- (١٦٣) سورة الفيل ، من الآية (٥) .
- (١٦٤) سورة قریش ، من الآية (٤) .
- (١٦٥) سورة الماعون ، من الآية (١) .
- (١٦٦) ساقطة من ب .
- (١٦٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .
- (١٦٨) في ب " المبدل " .
- (١٦٩) في ب " وصل " .
- (١٧٠) سورة الكوثر ، الآية (٢) .
- (١٧١) قوله: الاستعاذة والبسملة مع وصل البسملة بالسورة ثم تدخل التهليل كذلك تر ثم التحميد كذلك" ساقطة من ب .
- (١٧٢) ينظر: جامع البيان: ٤٠٧، والنشر: ٤٣٢/٢ .
- (١٧٣) سورة الكافرون الآية ٣ .
- (١٧٤) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، البهراني مولاهم دمشقي، الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم والكسائي، وروى القراءة عنه ابنه أحمد، توفي سنة مئتين واثنين وأربعين . ينظر : معرفة القراء: ١ / ١٩٨، وغاية النهاية: ١ / ٤٠٤ .
- (١٧٥) ساقطة من ب .
- (١٧٦) في الاصل " اللفظ " وما اثبتته من ب وهو الموافق للصواب .
- (١٧٧) هو: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه، أصله من سجستان، رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة، له كتاب السنن ، وهو أحد الكتب الستة، توفي سنة ٢٧٥ هـ . ينظر: تاريخ بغداد: ٥٥/٩، والاعلام: ١٢٢/٣ .
- (١٧٨) هو: أبو عيسى حمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمى البوغي الترمذي، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري، وشاركه في بعض شيوخه، وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ، من تصانيفه الجامع الكبير، مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ . ينظر: تهذيب: ٩: ٣٨٧ وتذكرة ٢: ١٨٧ ، والاعلام: ٣٢٢/٦ .
- (١٧٩) هو : أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي، الإمام الحافظ الفقيه ولد سنة ١٦٤ هـ ، قال فيه الحموي : رأيت أحمد بن حنبل كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين توفي سنة ٢٤١ هـ ، يوم الجمعة . ينظر : تاريخ بغداد : ٤١٢/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٣١/٢ .

(١٨٠) هو: أبو عبيد القاسم بن سلام، الأنصاري مولاهم البغدادي الإمام، أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقهاء واللغة والشعر، وهو أول من صنّف كتاباً جامعاً في القراءات، ثقة، مأمون، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين، ومن مؤلفاته: القراءات، وفضائل القرآن. ينظر: معرفة القراء: ١/١٧٠، وغاية النهاية: ٢/١٨١٧.

(١٨١) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده: ٤٤/٢٠٦، وأبو داود في سننه: ٤/٦٥، والترمذي في سننه: ٥/١٨٥.

(١٨٢) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(١٨٣) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث، ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة، له مؤلفات عدة أهمها السنن الكبرى والصغرى، توفي سنة ٤٥٨ هـ. ينظر: طبقات الشافعية ٣: ٣، وشذرات الذهب ٣: ٣٠٤.

(١٨٤) ينظر: شعب الإيمان: ٢/٥٤٧.

(١٨٥) النشر: ١/٢٢٦.

(١٨٦) ينظر: النشر: ٢/١٢٤.

(١٨٧) هو: أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي القيرواني، إمام علامة محقق أستاذ المجودين والقراء، عالم بالعربية كثير التأليف في علوم القرآن، عالماً بمعاني القراءات، له مؤلفات مهمة تفوق الثمانين مؤلفاً، أشهرها التبصرة، والرعاية، توفي سنة ٤٣٧ هـ. ينظر: إنباه الرواة: ٣/٣١٣، وبغية الوعاة: ٣٩٦، ومفتاح السعادة: ١/٤١٨.

(١٨٨) هو أبو محمد عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئ، ضابط، صالح، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وهو من أجَل أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضاً الأشناني، مات سنة تسع عشرة ومئتين على الصحيح. ينظر: معرفة القراء: ١/٢٠٤، وغاية النهاية: ١/٤٩٥.

(١٨٩) هو: أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن سهل العطار: شيخ همدان، وإمام العراقيين في القراءات، وله باع في التفسير والحديث والأنساب والتواريخ، له مؤلفات عدة منها الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، توفي سنة ٥٦٩ هـ. ينظر: غاية النهاية ١: ٢٠٤، وشذرات الذهب: ٤/٣٠.

(١٩٠) هو: أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري، من أهل القيروان، انتقل إلى الأندلس ومات في طنجة له لقصيدته الحصرية في القراءات، توفي سنة ٤٨٨ هـ. ينظر: الوفيات: ١/٣٤٢، والاعلام: ٤/٣٠١.

(١٩١) هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان إمام حافظ مجود مقرئ عرف بالداني نسبة إلى دانية، ولد سنة ٣٧١ له مؤلفات عدة أهمها التيسير، والتحديد، وغيرها توفي في نصف قوال سنة ٤٤٤ هـ ودفن بمقبرة دانية. ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٨/٧٧-٨٣، وتذكرة الحفاظ: ٣/١١٥.

(١٩٢) ينظر: حرز الاماني: ٣٠، وجامع البيان للداني: ٩٤٥.

(١٩٣) ينظر: الكشف: ١/١٢٧، وإبراز المعاني: ١٩٦-١٩٧، والنشر: ٢/١٢٤، والوافي: ١٤٨.

(١٩٤) ينظر: السبعة: ٦٩٩، والتيسير: ٢٢٥، والمبسوط: ٤٨٠.

(١٩٥) ساقطة من ب .

(١٩٦) في ب " ثم يندرج "

(١٩٧) ساقطة من ب .

(١٩٨) في ب " وابن "

(١٩٩) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(٢٠٠) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل، وما أثبتته من ب .

(٢٠١) في ب " للمتقدمة "

(٢٠٢) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(٢٠٣) في ب " على اسكانها "

(٢٠٤) في ب " وجهي " .

(٢٠٥) في ب " يندرج معه قنبل " .

(٢٠٦) ساقطة من ب .

(٢٠٧) ساقطة من ب .

(٢٠٨) سورة المسد ، الآية (٤) .

(٢٠٩) ساقطة من ب .

(٢١٠) سورة الاخلاص الآية (٢) .

(٢١١) سورة الاخلاص الآية (٤) .

(٢١٢) ساقطة من ب .

(٢١٣) سورة الفلق الآية (١) .

(٢١٤) سورة الفلق الآية (٥) .

(٢١٥) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(٢١٦) سورة الناس الآية (١) .

(٢١٧) في ب " بقالون " .

(٢١٨) في ب " وقطع " .

(٢١٩) هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان، مولاهم، الدوري، الضرير، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت، كبير، ضابط، أول من جمع بالقراءات، أخذ عن إسماعيل بن عياش، وتلا على الكسائي، وعلى اليزيدي بحرف أبي عمرو، وعلى سليم بحرف حمزة، وأخذ عنه نصر بن علي الجهضمي، وغيره، ويُذكر أنه أول من صنّف في القراءات القرآنية، وينسب إليه كتاب جزء فيه قراءات النبي، توفي سنة ست وأربعين ومئتين. ينظر: معرفة القراء: ١/١٩١، وغاية النهاية: ١/ ٢٥٥ .

(٢٢٠) سورة الناس الآية (٥) .

(٢٢١) سورة الفاتحة الآية (٢) .

(٢٢٢) ساقطة من ب .

(٢٢٣) ساقطة من ب .

(٢٢٤) سورة الفاتحة الآية (٦) .

(٢٢٥) سورة البقرة الآية (١) .

(٢٢٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .

(٢٢٧) ساقطة من ب .

(٢٢٨) سورة البقرة من الآية (٢) .

(٢٢٩) سورة البقرة من الآية (٥) .

(٢٣٠) قوله: " في النشر " ساقطة من ب .

(٢٣١) التبيان في آداب حملة القرآن: ١٦٠، وينظر: النشر: ٢/ ٢٥٤ .

(٢٣٢) قال ابن الجزري: " وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف " النشر: ٢/ ٤٢٥ .

(٢٣٣) ساقطة من ب .

(٢٣٤) في ب " حاضري " .

(٢٣٥) هو: أبو حمزة انس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ولد بالمدينة، أسلم صغيراً، وارتحل في زمن سيدنا عمر ﷺ إلى البصرة، علم الناس الفقه والقرآن وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة سنة ٩٢ هـ. ينظر: الطبقات (خليفة بن خياط):

٩١/١، ومعجم الصحابة: ١/١٤ .

- (٢٣٦) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٨، وشعب الإيمان للبيهقي: ٤٢١/٣، والتبيان في آداب حملة القرآن: ١٥٩.
- (٢٣٧) في ب " يستحبون " .
- (٢٣٨) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٩ .
- (٢٣٩) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٠٩، والتبيان : ١٥٠، والنشر: ٤٥٦/٢ .
- (٢٤٠) قال ابن مسعود: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة " . فضائل القرآن للقاسم بن سلام: ١٠٨/١ ، وذكر القرطبي في التذكار: " وعن مجاهد كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون: الرحمة تنزل " . التذكار: ٦٨ .
- (٢٤١) ينظر: النشر : ٤٥٩/٢ .
- (٢٤٢) سورة آل عمران، الآية (٥٣) . و ينظر: النشر : ٤٦٢/٢ .
- (٢٤٣) في ب " فيه بالحمد " .
- (٢٤٤) هو: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، ويقال له ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث. ولد في بست(من بلاد سجستان)وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة، وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، وهو أحد المكثرين من التصنيف، قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، توفي سنة ٣٥٤هـ.
- ينظر:طبقات السبكي: ١٤١/٢، وشذرات الذهب: ١٦/٣.
- (٢٤٥) الحديث رواه أبو داود في سننه: ٤٠٩/٤ ، وابن حبان في صحيحه : ١٧٣/١ بلفظ: "كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ" .
- (٢٤٦) هذا الدعاء ذكره ابن الجزري في كتابه النشر : ٣٤٥/٢-٣٤٨ .
- (٢٤٧) البرهان في علوم القرآن : ٤٧٥/١، والنشر: ٤٦٤/٢ .
- (٢٤٨) قوله: " ونور بصري " ساقطة من ب، وهي زيادة غير موجودة في نص الحديث .
- (٢٤٩) الحديث رواه الامام أحمد في مسنده : ٢٤٦/٦، والحاكم في مستدرکه: ٥٠٩/١ .
- (٢٥٠) الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه : كتاب الدعاء ، باب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار :
- (٢٥١) الحديث رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة، بلفظ: "وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي " .
- (٢٥٢) قوله : " ولا تخالطه الظنون " ساقطة من ب .
- (٢٥٣) الحديث رواه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٥٧/١٠، وقال عنه: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الأزرعي وهو ثقة.
- (٢٥٤) الحديث رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧٩/١٠، وقال عنه: "إسناد الطبراني جيد".
- (٢٥٥) قوله: " خير ما أفعل ساقطة من ب .
- (٢٥٦) الحديث رواه الحاكم في مستدرکه ٧٠٢/١ .
- (٢٥٧) الحديث رواه ابن حبان في صحيحه : ٢٢/٣ .
- (٢٥٨) قوله: " ولا تجعل الدنيا اكبر همنا " ساقطة من ب .
- (٢٥٩) الحديث رواه الترمذي في سننه : ٥٢٨/٥ .
- (٢٦٠) الحديث رواه الحاكم في مستدرکه : ٧٠٦/١ .
- (٢٦١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .
- (٢٦٢) الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط : ٣٥٨/٣ .
- (٢٦٣) الحديث رواه البخاري في صحيحه : كتاب الدعوات ، باب " وهو ألد الخصام " : ٢٨/٦ .
- (٢٦٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبتته من ب .
- (٢٦٥) في ب " وقع " .
- (٢٦٦) ساقطة من ب .

- (٢٦٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبتته من ب .
(٢٦٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبتته من ب .
(٢٦٩) ساقطة من ب .
(٢٧٠) في ب " صاحبها" .

(٢٧١) في ب " كملت هذه الرسالة المباركة، وقد وقع الفراغ من كتابتها أي هذه النسخة بعد صلاة العصر، يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب الأصم سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على فاعلها أفضل صلاة وأكمل تحية، وقد كتبها العبد الفقير الراجي لطف الله الملك الصمد الحاج عبد الغفور بن الشيخ عبد الله المدرس بن الشيخ أحمد الربيكي أصلاً، الموصلية مولداً ومنشئاً ومسكناً، كان الله له في أموره وأخذ بيده ووقفه لنيل رضاه وبعفه، رحم الله أساتيدَه ومشايخه خصوصاً مؤلف هذه الرسالة جزا الله عنه خير الجزاء آمين"